المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٦ هـ
١٠ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٦

المهاريشي .. خطر عقائدي وسياسي

"فرنسا الصديقة!!" من جيبوتي الى جزر القمر

"بيت الزكاة الكويتي" الضمانات والتوجيه السليم



بسم الله الرحمن الرحيم

« قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـــر ريـــال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيـــة المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيرة

— الاعلانـــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

بيت الزكاة الكويتي الضمانات وحسن التوجيه

نجاح اي مشروع منوط ، بالضمانات التي تحيط بـــه ، وبالتوجيه السليم الذي يرشده .

وبيت الزكاة الكويتي . يستطيع ان يحقق خيرا كثـــيرا للمسلمين المحتاجين في الكويت والعالم الاسلامي . بشرط ان تتوفر له ضمانات النجاح . ويتوفر له حسن التوجيه .

● أول هذه الضمانات : أن تكون أدارته اسلامية . بمعنى ان يكون القائمون عليه ملتزمين بالاسلام في حياتهم الخاصـــة والعامة . ذلك أن الزكاة — وهي الركن الثالث من أركان الاسلام — هي في جوهرها عبادة تؤدي . وبهذه الصفـــة ، ليس من الموضوعية ولا من الاداء السليم في شيئ توسيد هذا الامر لغير أهله .

● ثاني هذه الضمانات ان يكون في لجنة توجيه وادارة بيت الزكاة الكويتي مجموعة من علماء الاسلام . أو احـــد علماء الاسلام — على الاقل — فوجوه صرف الزكاة تحتاج الى علم وفقه . وفتيا .

● ثالث هذه الضمانات ان تتوفر الثقة التامة بين ادارة المشروع وبين مؤدي الزكاة . فالذي يخرج الزكاة انما يعبد الله باخراجها وهو يعلم أنه ليس مسؤولا عن مبدأ اخراجها فحسب ، وانما هو مسؤول عن طريقة وكيفية انفاقها كذلك ومن ثم فهو يحرص على تحرى الشرع في صرف زكاته . ويريد بالتالي أن يطمئن الى الذين يتولون ادارة بيت الزكاة الكويتي ومن عوامل الثقة هنا نوعية القائمين على المشروع .

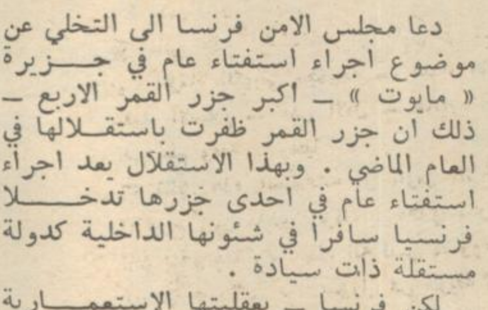
وثمة امر اخر مهم وهو : أن تكون ادارة بيـــت الزكاة شعبية او ان يغلب عليها هذا الطابع . وهذا لا يعني بطبيعة الحال اسقاط الدور الرسمي ، فنجاح المشروع يحتاج الـــى تضافر الجهود الرسمية والشعبية . لكن « شعبية » المشروع تحميه من الحرج الدبلوماسي والسياسي . فلو أن المجاهدين من مسلمي الفلبين وتايلاند ولبنان — مثلا — استحقوا نصيبا من بيت الزكاة — وكان طابعه الغالب رسميا — لوقعت ادارة المشروع والحكومة بالتالي في حرج دبلوماسي وسياسي نظرا لحساسيات شتى واعتبارات دبلوماسية ليس من المصلحـــة تكبيل بيت الزكاة بها .

صحيح انه لا ينبغي أن تتحرج دولة ما — في العالـــم الاسلامي — من تقديم العون للمسلمين في أي مكان . لكننا نتحدث عما هو كائن لا عما ينبغي ان يكون .

"فرنسا الصديقة!"

غزو جديد لجيبوتي .. وفيتو ضد جزر القمر!
أهداف استعمارية .. استراتيجية واقتصادية
ورود "مايوت" وميناء جيبوتي المهمة جداً





دعا مجلس الامن فرنسا الى التخلي عن موضوع اجراء استفتاء عام في جزيرة « مايوت » – اكبر جزر القمر الاربع – ذلك ان جزر القمر ظفرت باستقلالها في العام الماضي . وبهذا الاستقلال يعد اجراء استفتاء عام في احدى جزرها تدخلا فرنسيا سافرا في شئونها الداخلية كدولة مستقلة ذات سيادة .

لكن فرنسا – بعقليتها الاستعمارية القديمة – اصرت على الاستفتاء . وعند التصويت على الموضوع برزت المواقف الاستعمارية بكل عدوانها وقبحها ولم يستطع هتاف الاعلام العربي « بحياة فرنسا الصديقة » ان يخفي الوجه الدميم للسياسة الفرنسية .

عند التصويت . اقترع ١١ احد عشر عضوا لصالح جزر القمر . اي لكف يد فرنسا عن التدخل في شئون تلك الدولة . ومنعها من اجراء الاستفتاء .

واستخدمت فرنسا « الفيتو » لدعم اطماعها العدوانية .

ومالات امريكا وبريطانيا وايطاليا . الموقف الفرنسي وتذرعت بالامتناع عن التصويت .

وفي جيبوتي . او منطقة عيسى وعفار . ارسلت فرنسا جيوشها الى محاصرة هذه المنطقة وتعزيز قبضتها عليها في نفس الوقت الذي كانت تمارس فيه تدخلها الاستعماري في جزر القمر . اي منذ اربعة ايام .

ودعواها في تجديد غزوها لجيبوتي انها فعلت ذلك لانقاذ مجموعة من الرهائن الفرنسيين احتجزهم مناضلون ضد الوجود الفرنسي في تلك المنطقة .

لكن الرهائن اطلق سراحهم بينما الاحتلال الجديد لا يزال يرمي بثقله في عفار وعيسى . مما يؤكد ان مسألة الرهائن كانت مجرد ذريعة لتنفيذ خطة مبيتة ومعدة سلفا .

فماذا وراء هذه العودة الجديدة الى عهود الاحتلال والانتداب وفرض الوصاية على خلق الله ؟

المسئولون الفرنسيون اطلقوا تصريحات كثيرة في الآونة الاخيرة واعلنوا انهم عززوا وجودهم في المحيط الهندي .

الاجراء . جزء من استراتيجية كاملة تستهدف تحقيق مكاسب بحرية بكل مضامينها ومجالاتها .

وجزر القمر . بحكم وجودها هذا . انما هو موقع بحري تريد فرنسا ان تحتفظ باهم رقعة فيه .

هذه واحدة

والثانية : ان الانتاج الرئيسي لجزر القمر – ولجزيرة « مايوت » طبعا – هو الازهار والورود .

ومعلوم ان صناعة فرنسا من انتاج العطور . تعتمد على الازهار والورود وجودا ووفرة . واستمرارا .

ثم ان سلوك فرنسا في السنوات الاخيرة اكد انها تريد ربط الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية . بوجودها الفكري والثقافي . وهذا ملحوظ في تشاد وسيراليون والسنغال . الخ .

وفي جيبوتي . ميناء . تعتبر الثانية في الاهمية . في المنطقة . وتحتل سادس مركز بحري في العالم من حيث ازدحام حركة المرور .

وميناء جيبوتي . يطل من الجانب الغربي على « مضيق باب المندب » هذا المضيق الاستراتيجي المهم الذي تصطرع حوله وفوقه . وحول البحر الاحمر عموما اطماع دولية شتى .

ومن امثال اهمية هذا المضيق ان العدو الصهيوني اصر في اتفاقية سيناء على التزام الطرف الاخر بعدم فرض حصار بحري ضده في مضيق باب المندب . فالعدو يبني خططا كثيرة في المستقبل على اساس استيراد النفط من ايران . واي حصار بحري في هذا الموقع سيقطع عن العدو شرايين الحياة .

اذن فميناء جيبوتي بأهميته الاستراتيجية والتجارية . صيد تتشبث به الاطماع الفرنسية . وهو من جانب آخر مدغوم في لفة اللعبة الدولية المشتركة بين الغرب كله من جهة . والعدو الصهيوني من جهة اخرى .

ومنطقة جيبوتي . عامرة بمجموعة من المواد الخام المهمة . ونحن في زمن عبدت فيه القوى الدولية مناجم المواد الخام .

وجزر القمر . وجيبوتي . بلاد عربية اسلامية . بحكم اللغة والاصول العربية البشرية . والعقيدة الاسلامية .

ومع ذلك . فالعالم العربي - الاسلامي بحكامه الغافلين والمتغافلين . وبجامعة الدول العربية وامانته الاسلامية النائمتين وباعلامه الغبي . واعلامه المأجور .. لم يتحرك . ولم يحتج . ولم يستنكر الموقف الفرنسي .

لان « فرنسا صديقة العرب !! »

صديقة العرب . وهي تفرض استعمارها على مناطق عربية اسلامية في جيبوتي وجزر القمر .

صديقة للعرب . لان ديستان يجيد توزيع الابتسامات على حكام يضحون بمصالح الامة من اجل الابتسامات !!

صديقة للعرب . لانها - اي فرنسا - من مصلحتها التظاهر بالصداقة حتى تحصل على اكبر قدر من عوائد النفط . بل من النفط ذاته .

انه الكذب الدولي . والخداع الدولي .

اليس عجبا ان يصف حاكم عربي . رئيس فرنسا - منذ شهرين - بهذا الوصف :

« وانت ايها الصديق العزيز بشبابك وشجاعتك ورؤيتك الثاقبة واعتزازك بانتمائك الحضاري الانساني . تجسيد حي لعظمة فرنسا ومجدها بكل معنى الكلمة . وليس من المبالغة ان اقول ان الملايين في انحاء متفرقة من العالم ينظرون اليك كرمز لفرنسا وآمالها وفلسفتها ونهجها الرشيد في الميدان الدولي وكل ما يعكسه هذا من ثقة واطمئنان . وضمان لان تكون فرنسا - بكل ما تملكه وتمثله - احدى الركائز الاساسية للسلام والتقدم والرخاء » .

الرؤية الثاقبة . والانتماء الحضاري الانساني . ترجما عمليا في اضطهاد شعبين فقيرين في جزر القمر وجيبوتي .

اليس كذلك ؟!

وبعد : فاننا لا نستبعد احتمال ان تكون زيادة حجم الاحتلال الفرنسي لجيبوتي . موظفة لصالح قوى عميلة لفرنسا والغرب . تدفع الى صدارة الاحداث حتى تستلم مقاليد الامور . في ظل استقلال مزيف .

وهذا الوضع سيؤدي الى حرب داخلية في جيبوتي . وينشأ نزاع مشابه للنزاع على الصحراء الغربية . وهذه كلها ظروف تستخدم - اعلاميا وسياسيا - ضد العرب وتظهرهم في شكل من لا يستطيع ادارة شئون نفسه الا تحت وصاية دولية .

اننا ننادي باستقلال حقيقي وكامل لجيبوتي . استقلال يمكن العناصر الوطنية المسلمة من السلطة وفرض البناء والنهضة .

اما ان ترتبط جيبوتي بالنظام الصومالي الحالي . فهذه ورطة جديدة لان النظام الماركسي في الصومال اذل الشعب الصومالي نفسه وفتنه في دينه وعقيدته . ايما فتنة .

وهذا النظام مرتبط في ذات الوقت بنفوذ سوفيتي داخل في صراع لاهب مع الغرب فوق ارض افريقيا .







المهاريشي.. خطر عقائدي وسياسي



استثناء .. نغير اليوم « مجـال » التعليق الاسبوعي . فالمجال المركزي او الجوهري للتعليق الاسبوعي هو تناول حدث من احداث الاسبوع بالتقويم والتعليق .

والتحليل السياسي هو الطابع العام للتعليق .

اما اليوم . فنتوقف ونطيل الوقوف عند « نحلة » جديدة . يروج لها في الكويت بداب ونشاط ملحوظين .

فبينما الناس مشغولون . بالمشكلات الحقيقية والتافهة . مشكلات الغلاء . وامن الخليج وهويته . واحداث لبنان . واسعار النفط . وقسائم الاراضي . والوحدة الوطنية .. و . و .

وبينما فريق من الناس مشغـول . باللهو والعبث والصغائر . كان اتباع هذه النحلة . يواصلون ـ صباح مسـاء ـ نشاطهم وينشرون « تعاليم » مذهبهم ويشرحون مفاهيمه .

ولكن ما هذه النحلة ؟

هي : صرعة « المهاريشي » او « مذهب التحالف من اجل المعرفة » او « علم الذكاء الخلاق » .

سؤال آخر : ما هي حقيقة هـذا المهاريشي ؟

مهاريشي . ماهيش . يوجى ـ وهـذا هو اسمه الثلاثي ـ رجل هندي عاش في امريكا .

اخترع مذهبا اطلق عليه اسم « علم الذكاء الخلاق » او « التأمل التجاوزي » وظل في الولايات المتحدة الامريكية يدعو لمذهبه ثلاثة عشر عاما . حتى جمع حوله عددا كثيرا من الاتباع والمريدين ثم خطا خطوة اخرى لنشر « تعاليمه » في العالم .

في عام ١٩٧١ انشأ جامعـة كبيرة في كالفورنيا في امريكا . وسماها « جامعة المهاريشي العالمية » .

ويقول : (١) انه اقدم علـى تأسيس الجامعة بعد ان احس بتأثير وتقبل مذهبه في اكثر من ٦٠٠ كلية وجامعة في انحاء العالم .

ويقول : ان جامعة المهاريشي بـدات تحقق نمطا مثاليا للحياة . وهو النمط الذي بحثت عنه كل المؤسسات التعليمية عبر العصور . وان كل انسان بغض النظر عن اهتماماته وقدراته وخلفياته يستطيع تطوير كل القوى الكامنة في الحياة عـن طريق المعرفة والتجربة التي يزوده بهـا « علم الذكاء الخلاق » .

والمهاريشي لديه ـ كما يقول ـ خطة لتطوير العالم وتغييره . ولديه وسائل لتحقيق تلك الخطة .

● أما الخطة ذات الاهداف السبعة فهي :

١ ــ على مستوى الفرد :
تطوير كل امكانات الفرد

٢ ــ على مستوى الحكومة
تحسين الانجازات الحكومية

٣ ــ على المستوى التعليمي
تحقيق اعلى مستوى للتعليم المثالي

٤ ــ على المستوى الاجتماعي
التخلص من كل المشاكل القديمة للجريمة والشر . وكل سلوك يؤدي الى تعاسة الاسرة الانسانية .

٥ ــ على مستوى البيئة
زيادة الاستغلال الذكي للبيئة الى الحد الاعلى .

٦ ــ على المستوى الاقتصادي .
تحقيق كل طموحات الفرد والمجتمع الاقتصادية

٧ ــ على المستوى الروحي
احراز هدف روحي للانسانية في هذا الجيل .

● اما وسائل تحقيق الخطة او الاهداف فهي :

١ ــ اكاديميات
ستنشأ اكاديميات في المدن . والارياف وذلك لتحقيق الشروط التالية :
أ ــ كورسات « دورات » تدريب مدرسي « علم الذكاء الخلاق » .
ب ــ برامج الحصول على درجة جامعة المهاريشي .
ج ــ الوصول للنقاء وما يتصل بأثر التدريس في كل الاوقات .

٢ ــ كورسات « علم الذكاء الخلاق »
الجامعة المهاريشية قد اعدت ــ كما جاء في كتابهم الاتحاد من اجل المعرفة ــ كورسات في هذا العلم . في سبعة مجالات من اهتمام الانسان .. فرديا . وحكوميا . وتعليميا . واجتماعيا . وبيئيا . واقتصاديا . وروحيا . والهدف من هذه الكورسات هو تحقيق الاهداف السبعة في خطة تغيير العالم . وحل جميع المشكلات القديمة للانسانية . ووضع اسس قوية للحياة تكفل السعادة والهناء للاجيال القادمة ..

٣ ــ تلفزيون عالمي ملون
ويقول المهاريشي : ان لديه وسيلة اخرى تساهم في تحقيق اهدافه وهي انه سينشيء محطات تلفزيونية ملونة تبث « تعاليمه » في كل بيت . وتخاطب الانسان وهو جالس في غرفته . وان هذا التلفزيون سيكون ملونا . يبث من عدة مراكز في العالم .

ويفسر مفردات مذهبه بقوله
ــ علم : تعني البحث المنهجي عن طريق التجارب المتعددة للحصول على معلومات مفيدة وقابلة للاختبار .
ــ الذكاء .. هو : الصفة الاساسية للوجود ويتمثل في هدف ونظام التغيير .
ــ الخلاق : يعني الوسائل الخلاقة التي تحتوي وتعرض القوة الخلاقة . وهذه القوة هي السبب في تغيير الحاضر في كل مكان وزمان . وعندما تكون هذه القوة فعالة فهي تولد التغييرات الجديدة التي تغني الحياة والتطور والنمو في الطبيعة .
اما التأمل التجاوزي فانه يستخدم نزوع العقل للتقدم والذهاب فيما وراء الحدود والحصول على ادراك غير محدود »

المهاريشي في الكويت !!

ولقد غزا المهاريشي بصرعته هذه . المجتمع الكويتي . ففي التقرير الذي اشرنا اليه منذ قليل . وردت مقاطع خاصة بالكويت .. منها ــ مثلا ــ .
ــ ان المهاريشيين تقدموا بطلب لتسجيلهم في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل كمؤسسة غير تجارية . تحت قانون ٢٤ لعام ١٩٦٢ .
ــ ويزعمون أن الترتيبات تجري الآن لتحقيق هدفهم هذا في نهاية هذا الشهر ــ فبراير ١٩٧٦ ــ
ــ وانهم يبحثون عن مقر دائم لاداء عباداتهم وطقوسهم .
ــ وان المهاريشي سيقدم لكل مؤسس نسخة من النظام الاساسي لنحلته للموافقة عليه .
ــ وان جمعية تربوية ــ نمسك عن ذكر





المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

اسمها الآن ــ سمحت لهم باستخدام احد فصولها مرتين كل أسبوع .

ــ وان ١٦٠ مائة وستين شخصا قد قطعوا سبع خطوات في الكورس . لكي يتعلموا تكنيك التأمل التجاوزي .

ــ وان ١١ احد عشر شخصا يأخذون الآن ٣٠ ثلاثين درسا في كورس تدريب المدرسين في علم الذكاء الخلاق .

ــ وان ١٣ ثلاث عشرة مؤسسة وجمعية في الكويت تسلمت محاضرات كاملة في علم الذكاء الخلاق « نعرف اسماء هذه المؤسسات ونمسك عن ذكرها لاننا نكتب بدافع الاصلاح . لا بنزوة التشهير الصحفي » .

ــ وان المهاريشي عرض وقدم مذهبه لشخصيات كويتية «بنفس المنطق ولنفس السبب نمسك عن ذكر الاسماء » .

ــ وان المهاريشيين نشروا افكارهم في ٢١ مقالا في الصحافة الكويتية .

ماذا وراء المهاريشي ؟

نستطيع القول ان المهاريشي يدعو لدين جديد . والى اعتناق عقيدة شاملة تستهدف تغيير العالم وتبديل واقع الافراد والمجتمعات والحكومات .

والمهاريشي بنزعته الهندية في الجري وراء نوع من العبادة . والنزوع الى ايجاد اسطورة ما يلتف الناس حولها . بنزعته هذه جمع خليطا من افكار علم النفس . ومبادىء اليوجا . والنظم الاكاديمية . وشطحات التصوف الهندي . جمع هذا الخليط . ومضى ينشره في عالم متعب . بائس النفس . مشوش الفكر زائغ العقيدة .

ان جوهر نحلة المهاريشي هو « التفكير التجاوزي » اي ان يتجاوز الانسان بفكره في لحظات تأمل طويلة أسوار مشكلاته . ويتخطى اسباب تعاسته ويغادر واقعه الحزين على جسر من التجارب التأملية حتى يصل الى واقع سعيد .



وكل ما فعله هذا الهندي انه احاط نزعته بجو كهنوتي . وطقوس عبادية . واجتماعات منتظمة . وهنا تكمن الخطورة .

اما نظريات « الوصول » الى الحق عن طريق التأمل الذاتي فهي نظريات قديمة احياها بعض المفكرين في العهود المتأخرة من امثال ماكس ميلر وجيفونس . وهر برت سبنسر واوجست ساباتييه . وبرجسون . وديكارت . وغيرهم .

المهاريشي ضد الوحي

ونظريات الوصول الى الحق عن طريق التأمل الذاتي والتجارب النفسية تنقسم الى قسمين .

- قسم يقول : ان التجارب الذاتية او التأمل التجاوزي ــ بتعريف المهاريشي ــ يغني عن الله عز وجل . فما دام الانسان يستطيع ان يستقيم ويسعد برياضات روحية وتأملات ذاتية . فما معنى حاجته الى الله ؟ ــ هكذا يقولون ــ
- والقسم الاخر يقول : ان التجارب الذاتية والتأملات الفكرية هي الطريق الذي يعرف الانسان بها ربه . وما دام الامر كذلك . فما معنى الحاجة الى الوحي والنبوات وما قيمة ذلك ؟ ــ هكذا يقولون ــ

والمهاريشي تلخيص مركز لهذين الاتجاهين . فعن طريق تأمله التجاوزي وحده يستطيع ان يطور الانسان ويرقيه ويسعده . ومن ثم فلا حاجة الى الله تعالى .

وعن طريق تأمله التجاوزي يستغنى عن الوحي والنبوة .

ان المهاريشي دين هندوسي زوق بعبارات عصرية ووضع في قالب لماع .

وهو يقدم مذهبه هذا كبديل للاسلام .

ان الذي يقول بانه يملك تعاليم جديدة لتغيير الانسان . والعالم من حوله يسقط ــ تماما ــ رسالة الاسلام من حسابه .

واذا كان هذا الهندي . اعتبر افكاره شيئا متطورا بالقياس الى ما شاهده في بيئته من عبادة للبقر والماعز . فان هذه الافكار لا تخرج عن كونها عبادة للبقر والماعز بالقياس الى الاسلام .



من أين
مصدر الهداية

ان الجواب على هذا السؤال يحسم القضية . وينهي الجدل .

هل يستطيع البشر ان يهدوا انفسهم بأنفسهم ؟

ان الواقع البشري يجيب بالنفي . فجامعات العالم ومراكز البحوث الانسانية في قارات الارض تزخر بمجلدات لا آخر لها مليئة بالنظريات التي حاولت « هداية الانسان » أو ضبط سلوكه وترقية ذاته.

وعلى الرغم من هذه النظريات فان الجرائم تكتسح العالم . والجنون يفتك بمئات الملايين – خاصة في الدول التي تخترع هذه النظريات – ومصحات الامراض العصبية تشاد تباعا ويتضاعف عددها بسرعة مذهلة .

على الرغم من هذه النظريات فان الانحطاط الخلقي العالمي يجر الناس جرا الى قيعان التعاسة والبؤس النفسي .

على الرغم من هذه النظريات ها هو الفساد السياسي والاقتصادي قد حول الرقعة المسكونة من الارض الى غابة همجية عشرها يموت من فرط الترف وتسعة أعشارها تموت من المجاعات .

وقطعت الدراسات النفسية خطوات في « وصف » بعض الامراض .

ولكنها عجزت والادلة العملية على ذلك لا حصر لها – عجزت عن تقديم « العلاج »

ويبدو ان الهندوس لا يفهمون . ولا يعتبرون بالتجارب الفاشلة الماضية .

فقبل سنوات تراس هندي آخر – هو نفيد غاندي – جمعية اسمها جمعية « التسلح الخلقي » واعلنت اهدافا شابهة لاهداف المهاريشي . وما هي الا ترة وجيزة حتى عجزت عن « انقاذ لعالم » وحتى اتضحت ارتباطاتها لصهيونية .

ان هداية الانسان واستقامته وسعادته تأتي ابدا عن طريق التفكير التجاوزي لمهاريشي .

وانما تأتي فحسب عن طريق الوحي النبوة . الوحي الذي يعرف الناس ربهم الحق، والنبوة التي تقدم القدوة .

وتشق طريق الخير والاستقامة والسعادة أمام الناس .

● « قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » .

● « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له مافي السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور » ان من الدلائل الناطقة بوجود الله وقدرته ان البشر بدون هدى الله لا يستطيع حل مشكلاتهم .

الخطر السياسي في
مذهب المهاريشي

الدعوات الهدامة . كلامها الظاهري جميل. لكن العبرة بارتباطات تلك المذاهب. وبمصادر توجيهها وتمويلها .

الماسونية – مثلا – لها اهداف ومبادىء معلنة . مماثلة لتعاليم المهاريشي . لكن الماسونية جمعية ثبت يقينا أنها تخدم اهداف اليهود في الاجتماع والسياسة . والاقتصاد . وهناك احتمال راجح بأن يكون مذهب المهاريشي ذراعا جديدا من أذرع الماسونية في العالم .

وهذه هي بعض المبادىء المعلنة للماسونية :

● « طريقة انسانية يراد بها جمع شمل العناصر البشرية ضمن سياج الانسان الكلي الاحترام » .

● « جمعية غرضها حمل الناس على ان يحب بعضهم بعضا وان يتبعوا الحكمة والفضيلة وممارسة عمل الخير » .

● « جمعية ادبية خيرية تحوي نخبة من افاضل الرجال على اختلاف مللهم وتباين نزعاتهم وارائهم » .

● « جمعية غايتها افهام الشعوب وتنوير الاذهان . وهدفها ابطال الاغراض والتخرب في الاديان والاشكال والحرف والمراكز والاراء الوطنية . لتجعل العالم كله عائلة واحدة لا فرق بين اعضائها ولا انفصال » .

● « جمعية . مرامها الذاتي محبة الانسانية والحكمة والفلاح . وموضوعها ابتغاء الحقيقة ودراسة كليات الاداب والعلوم والصنائع وممارسة عمل الخير »

المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

● « جمعية يقوم الكل فيها بخدمة الفرد . والفرد يخدم الكل » .
● الماسونية جماعة غايتها تهذيب الهيئة الاجتماعية وتقليل الشرور فيها وسبيلها الى ذلك اعداد الفرد ليكون اداة صالحة للخدمة العامة » .

الذين خدعوا

ولقد خدع اناس كثيرون في العالم ببهرج الماسونية . كما يخدع اليوم اناس بطقوس المهاريشى وافكاره المعلنة .

ولكن الذين خدعوا في الماسونية زفروا زفرة الندم حين تبين لهم خطرها السياسي الرهيب .

ففي ابريل عام ١٩٢٢ وجه ادريس راغب رئيس المحفل الماسوني المصري نداء الى اهل فلسطين يدعوهم فيه الى تقبل الوجود الصهيوني في فلسطين..بعد اذاعة هذا النداء كتب ماسوني مخدوع مقالا بتوقيع : « ماسوني متألم » . وجاء في ذلك المقال : « لم نكن نعرف أن الجمعية الماسونية التي زعمت انها جمعية خيرية . هي جمعية سياسية تتدخل في امور الشعوب وتدعوها للاستسلام لمغتصبي حقوقها . لم نكن نعلم ذلك الا اليوم » .

وسيأتي اليوم الذي نسمع فيه مثل هذا الكلام من مهاريشى مخدوع :

ارتباطات وامكانات مشبوهة ومريبة

المهاريشى هندي مشغول بالتأمل الذاتي اي انه ليس راسماليا صاحب ملايين .

لنفترض انه متيسر الحال .

فمن اين له هذه الامكانات المالية الضخمة التي مكنته لينشيء جامعة كاملة في كاليفورنيا ومقرا ضخما فخما في سويسرا ومطابع كبيرة في المانيا الغربية .

ومكنته من رصد ميزانيات كبيرة لانشاء محطات تلفزيونية ملونة تغطي جميع انحاء العالم ؟.

ان المخابرات المركزية الامريكية تغير وتجدد اساليبها باستمرار ، ولقد انفقت اموالا كثيرة على بعض جمعيات ، تحضير الارواح ابتغاء الحصول على المعلومات من الذين يدلون باعترافات مثيرة في الجلسات الروحية .



وجامعات كاليفورنيا — — حيث جامعة المهاريشى — مشهورة بصلتها الوثقى بالمخابرات الامريكية .

ففي كتابه : « الامبراطورية الامريكية » يقول كلود جوليان — ص ٤٠٣ — انجامعة كاليفورنيا تلقت عام ١٩٦٥ مبلغ ٣٦٣ مليون دولار من جهاز الامن الامريكي عبر وزارة الدفاع » .

ويقول في نفس الصفحة : « لا تقتصر المسألة على شراء كتاب او جامعيين بل ترمي الى اقامة نظام للقيم شكلي ومصطنع » : « انظر اهداف المهاريشى » .

ويقول في نفس الصحفة : « ان وكالة الاستخبارات المركزية ومؤسسة فورد قد اقامتا ومولتا جهازا من المفكرين جرى اختيارهم » .

ويقول في ص ٤٠٢ : « ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تمول بعض النشاطات الجامعية . »

فهل المهاريشي ، بجامعاته ، ونشاطاته وارتباطاته ، واموال الضخمة بعيد عن هذه الاجواء .

ان الغباء وحده هو الذي فسر الامور تفسيرا ساذجا .

ان المهاريشى . او الاقبية التي يتجمع فيها المهاريشيون بطقوسهم والغازهم . وكهنوتهم . انسب مراكز لجمع المعلومات واحتلال عقول الناس وتخريب ذممهم .

اننا نتوجه بنداء حار الى

● الذين خدعوا في هذه النحلة الجديدة. ان يتنبهوا لهذه المخاطر العقائدية والسياسية .

● والى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي يحاول المهاريشي بأن يستصدر منها تصريحا لترويج افكاره التخريبية في الكويت .

● والى المسؤولين في الخليج العربي والجزيرة العربية والعالم العربي — الاسلامي أن يأخذوا حذرهم من الماسونية الجديدة . والواجهة السياسية الحديثة لخلخلة أمن الامة وزعزعة استقرارها .

---

(١) المعلومات الواردة هنا ماخوذة من مصدرين من مطبوعات ونشرات المهاريشي الاول : كتاب « الاتحاد او التحالف من اجل المعرفة . والثاني : تقرير مقدم للمؤسسين في الكويت عن نشاط المهاريشي في الفترة ما بين مايو وديسمبر من العام الماضي . يضاف الى ذلك معلوماتنا الخاصة .

مسابقة دينيّة ثقافية

ذات جوائز قيمة

تنظمها ادارة تعليم الكبار ومحو الامية

أعدت وزارة التربية مسابقة ثقافية هذا العام لمركز تعليم الكبار ومحو الامية .

وموضوع المسابقة هو « أربع سور هي . الشمس . والبروج . والبلد . والطارق » .

بالاضافة الى مقرر السنة الاولى « ١٥ سورة » ومقرر السنة الثانية « ٧ سور » .

ومعيار المسابقة هو : سلامة الحفظ واجادة التلاوة . وفهم المعنى .

وترتيب الدرجات :

٥٠ درجة للحفظ .

٢٥ درجة للتلاوة

٢٥ درجة للفهم

والنجاح ٦٠ درجة

يشترك في المسابقة الدارسون والدراسات لحفظ القرآن الكريم . والشعر .

وقد رصدت وزارة التربية جوائز مالية للفائزين والفائزات توزع عليهم يوم الاربعاء ١٤-٤-١٩٧٦ . وستساهم الصحافة وأجهزة الاعلام في ابراز هذا النشاط .

من جهة أخرى . ستقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي جوائز للناجحين والناجحات في المسابقة ايمانا منها بتعميم المعرفة . ودعما لاهمية التعليم . وتوثيقا لروابط الامة بقرآنها وينابيع ثقافتها .

هذا وستكون التصفية النهائية - على مستوى الوزارة - في الاسبوع الاخير من شهر مارس القادم .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

السرقة اكثر الجرائم شيوعاً واكثرها استعصاء

الحلقة الثالثة

مع ان السرقة عادة ما تعتبر جريمة صغرى بالمقارنة لاعمال العنف الا انها اكثر شيوعا واستعصاء على العلاج .

وقد ابلغ عن ٧ ملايين حادث سرقة في العام الماضي (١٩٧٣) فقط لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي .

وتشتمل هذه البلاغات على سرقة المنازل والمحلات ، وسرقة المتاجر وخطف المحافظ ونشل الجيوب وسرقة قطع السيارات والدراجات . وتشكل السرقة ثلاثة ارباع الجرائم من حيث العدد .. بينما لا تتجاوز نسبة السرقات التي يتم احباطها ٢٠ ٪ .

ويعتبر حجم السرقات المعلن عنهابمثابة قمة جبل الثلج الغارق في الماء . وتشير تقارير الشرطة الى ان الملايين من السرقات لا يتم الابلاغ عنها .

وتعتبر الخسائر الناتجة عن سرقات الافراد قليلة بالمقارنة . وقد بلغ متوسط الخسائر بالنسبة للفرد عام ١٩٧٣ : ٣٣٧ دولار لسرقات المنازل و ٢٨ دولار لسرقة المتاجر و ٦٢ دولار لخطف المحافظ و ١٠١ دولار للنشل و ١٦٠ دولار لسرقةالمركبات و ٢٤٦ للكسر المنزلي .

الا ان الرقم الاجمالي للخسائر منهذه السرقات البسيطة يصل حدا خياليا .. بلايين الدولارات سنويا . وعدد ضحايا السرقات يفوق ضحايا الجرائم الاخرى.

لقد تمكن لصوص المنازل في عام ١٩٧٣ من سرقة ٨٥٦ مليون دولار ثمن ممتلكات.



وتقول مضابط مصلحة التجارة ان لصوص المتاجر تمكنوا في عام ١٩٧٣ من سرقة ما قيمته ٥.٦ بليون دولار . وبما ان تجار المفرق يعوضون هذه الخسائر برفع الاسعار فان سرقة المتاجر اخذت اسم « الضرائب الخفية .. ١٠٠ دولار على كل عائلة اميركية » !!

ويساهم التضخم المتفاقم وتزايدالبطالة في ارتفاع نسبة السرقات ومنذ عام ١٩٦٨ ارتفع السطو بنسبة ٣٨٪ اي بما يبلغ ٢.٥ مليون (١٩٧٣) ، وسرقة المتاجر والنشل وخطف المحافظ وسرقة قطع السيارات والدراجات الى ٢٥٪ اي ٥ر٤ مليون عام ١٩٧٣ .

مشكلة الجميع :

لا يوجد مكان في القطر ولا فرد من الشعب بمنآى عن خطر السرقة الفقراء والاغنياء في ذلك سواء . كما ان الارياف التي كانت في يوم من الايام تعتبر اكثر امانا لم تعد كذلك .

ففي « ايوا » ينصب النصابون على كل واحد من خمسة اشخاص من المزارعين كما دلت احصاءات السنوات الثلاث الاخيرة ـ وعادة ما تكون المسروقات : الوقود ، الماكنات والادوات .

وفي منطقة « جبال الروكي » تنتشر سرقة الاسلاك النحاسية كنتيجة لارتفاع سعر المعادن .



اعداد : قسم الترجمة

في « ميامي » تسبب سرقات الدراجات صداعا مستمرا للشرطة حيث بلغت قيمة مسروقاتها ١١٠٫٠٠٠ دولار للاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ـ بينما كانت في العام الذي سبقه ٦٧٫٠٠٠ دولار . في نيويورك كان عدد سرقات قطع السيارات كالاطارات والبطاريات ١٨٫٦٦٦ سرقة في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ مقارنة بـ ١٤٫٣١١ في نفس المدة من عام ١٩٧٣ .

حتى الازهار :

وتحفل مضابط الشرطة في كثير من المدن بحوادث سرقات الزهور ، وعلى سبيل المثال تقول مصادر شركة كنساس أن ما تزيد قيمته على ٧٫٢٠٠ دولار من المزهريات الفخارية قد سرق بين مايو واغسطس في عام ١٩٧٤ وحده .

وتزيد السرقات المختلفة في أوج موسم العطلات . يقول الرقيب أوسكار أولير من لوس انجلوس : « ان السرقات تكثر ابان عطلات الكرسماس . وكثيرا ما تفقد ربات البيوت محافظهن في زحمة الاسواق وهن يشترين اغراضهن للعيد . لقد آن أوان الحذر !! »

ساعة السرقة :

يعزى رجال الشرطة تفاقم السرقة الى موجة التضخم والغلاء وتفشي البطالة ، ويقول احد الشرطيين :

« بعض الناس لجأوا الى السرقة لتعويض ما يفقدون بسبب ارتفاع الاسعار .. أو لان دخولهم لم تعد تكفي لتغطية احتياجاتهم . لقد ضبطنا بعض الناس يستغلون فرصة « ساعة الغداء » ليقوموا بالسرقة قبل أن يعودوا الى عملهم !! » .

يدل على ذلك ايضا ما تتعرض له المواد الغذائية في الاسواق المركزية من سطو . فاللحم على وجه الخصوص يسرق .

ومع أن سرقات النشل في العادة هي من عمل المحترفين الا ان عددا ضخما منها قد ثبت ان مرتكبيها من الهواة . ويندرج تحت هذا النوع سرقة المخدرات استجابة لحاجة المدمن الملحة . وسرقات الاطفال لمجرد المتعة واللهو .

ويعترف الشرطيون بعجزهم التام حيال مكافحة السرقة في ظل الظروف الراهنة . فالسرقات هي جرائم الخفاء وتتم بلا شهود .. كما انهم مضطرون الى توجيه معظم طاقاتهم لمكافحة جرائم العنف والاغتصاب والقتل .. لما تسببه من ضغوط ملحة عليهم .





هذا.. الرجل..!

بقلم: احمد الفضالة

الذين يجيدون فن النفاق كثيرون ، وهم يستطيعون ان ينموا في كل مكان لا تحد حركتهم عزة او ذلة .. وقد زاد هذا العدد في القرن العشرين حتى اصبح الانسان يبحث عن رجل شريف فيهم يستطيع ان يتعامل معه، وهؤلاء قد يكونون ممن يحملون القلم وهذه طاقة كبرى .. فهؤلاء يعلمون الناس النفاق عبر ما يكتبون ان كان تأليفا يكتب او كان خطا في صحيفة ، والناس يقراون كل غثاء منذ صباحهم حتى انتهاء نهارهم ودخول ليلهم، والذين يجهلون حقيقة هؤلاء الاشخاص يخدعون بأفكارهم وآرائهم ومن هنا تكون نقطة البداية تحزب بعض الناس لهؤلاء !!

واذا شهر العهد الماضي في مصر بكل السلبيات التي ادت الى الهزائم المتكررة ، فان الصحافة المصرية كانت عنوانا لهذا النفاق الذي امتد وتطاول حتى غشى جميع الاقلام التي تكتب فيها فلم يبق قلم عزيز يقف لكلمة الحق يدفع عنها ويبرزها. وتكونت مدارس تلم بين جدرانها هؤلاء الافراخ الذين ربوا على نفاق الكتابة ، فحملوا الاقلام وهم لا يدرون الى اين يسار بهم .. وصاحب القلم الصحفي في مصر تجده يرتبط بأحد مراكز القوى التي عرف شانها حتى اذا حاق بهم ووقعوا كشفت ملفاتهم ولم يجدوا خروجا من التهمة صاروا يدافعون عن انفسهم ويدعون الوطنية ويهاجمون الذين انقلبوا عليهم او كشفوهم للناس !!

وشر البلية ان يسيح هؤلاء .. ليدخلوا مجتمعات غير مجتمعهم لانهم عرفوا فيه ولانهم قد احترقوا عندما تبين للناس مدى حقارتهم وتعاونهم ضد بلدهم وموالاتهم لمن يريدون اهلاكه وتدميره .. هذا الى جانب اعتقادهم لافكار هدامة شهروا بها ولاحت في كتاباتهم وصرحوا بها . وهم عدد لا بأس به .. كانت لهم في أوائل الستينات سيطرة على الصحافة .. كما كان لهم دور كبير في تضليل الناس وتزييف الحقائق !!

ان هذه الطغمة العريقة في النفاق لتتلون وتتلون حتى لا يستطيع احد ان يقيم عليها التهمة ولكن على قياس « والصب تفضحه عيونه » لا يستطيعون اخفاء ما بانفسهم وافكارهم فيظهرون !

وهذا الرجل .. محمود السعدني .. قرات له بعض كتاباته التي يكتبها باسم الشقاوة وبما يسمونه الكلمات الخفيفة ومارس حياته على صفحات الصحف والمجلات المصرية حتى اراد الله ان يكشفه امام الناس فظهر تعاونه مع مراكز القوى في مصر وابعد عن صحافة مصر حتى لا يشارك بقلمه مرة اخرى في الارهاب الفكري الذي كان يسمم الجو الصحافي !!

ان هذا الرجل المطرود وجد له مكانا في صحفنا فهذا أول الغيث.. ولان بضاعته خسرت في مصر فقد جاء بها الى الكويت وبدأ ينقل للناس اشياء لم يسمعوا عنها واذا قرات فلن تصل الى شيء .. لانه هراء.. فراى ان البعد عن البيئة يكفل له مكانا يترعرع فيه فآثر ان تكون صحافة الخليج ميدانا له ، فشرع قلمه للكتابة واخذ يحدثنا عن الشيخ امام وسيد درويش وهذه الامور انتهى منها في مصر فعاد اليها في الكويت .. ثم كتب عن عبد الناصر وامتدحه وهو في قرارة نفسه يلعنه ويود لو سب العهد الحاضر لولا نفاقه وخوفه .. وجاء ايضا ليطري من يظن انهم سوف يكرمونه فتجده قد خصص زاويته باسم « هذا الرجل » ومن العجيب انه لايعرف الذين يكتب عنهم الا من خلال مقابلة تمت بينه وبينهم لا تتعدى بضع دقائق .. او انه قرا خبرا عن « هذا الرجل » فراى من باب التزلف اليه والنفاق ان يرصد كلمة عنه فلربما دعى للمكرمة !!

ان الادعياء والمنافقين قد تزايد عددهم وافساح المجال لهم .. معناه تماديهم في الغي وان لم تنشط الصحافة الحرة الى نبذ اشكال هذا الرجل وابعاده فانه سوف يكون سببا في فشل الجريدة او خروجها عن خطها المألوف .. او زيادة مادة الكذب في الصحيفة وبالتالي خداع النالمس !

محمود السعدني .. اسم معروف في اوساط الصحافة الكاذبة .. واربأ بصحفنا ان تتعامل مع امثاله .. وادعوها الى التفكر قليلا بما كان له من دور في مصر وما آل اليه في النهاية .

احمد الفضالة

نداء الى المسلمين والمسلمات

تبرعوا الى اخوانكم في لبنان





لقد ابتلي اخوانكم المسلمون في لبنان بمؤامرة حاقدة ضدهم .. ان الحرب الصليبية التي فجرها الحقد الصليبي ضدهم كان حصادها . يتامى وأرامل ومشوهين . وخرابا في البيوت والمحلات . وتدميرا للمساجد والمدارس .. كانت حربا لابادة الوجود الاسلامي كله .

اننا نهيب بكم أيها المسلمون — ان تسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض .. الى مد يد العون والمساعدة لاخوانكم الذي واجهوا بامكاناتهم المتواضعة حربا صليبية مدعومة بامكانات عالمية ضخمة .

ان عقيدة الاسلام تخاطب الايمان والمروءة في قلوب الرجال والنساء وتدعوهم الى البذل والانفاق . أيها المسلم في كل مكان .. انفق ولا تخش من ذى العرش اقلالا ، انفق واحم الوجود الاسلامي في لبنان بما تقدمه من مال .

أيتها المسلمة انفقي . واذكري ما فعله الصليبيون باخواتك واخوانك في لبنان .

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تتلقى التبرعات النقدية وتسلمها الى الجمعيات والهيئات الاسلامية .. الموثوقة في لبنان لتحمي وجودها ولكي توزع منها على المستحقين .

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

سماحة الشيخ عبدالله بن حميد يرد على فتوى جزائرية حول «الذبح» في منى

لا.. يا لجنة الافتاء بالجزائر

الحمد لله وحده

اطلعت على ما نشرته جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بتاريخ ٢٩-٦-١٣٩٥ هـ .. بشأن الهدايا بمنى والمتضمنة ان لجنة الافتاء في الجزائر تحت اشراف الاخ مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية وبحضور كبار مساعديه وبعض مفتشي الوزارة بالولايات وبعض اعضاء الوفدين الرسمي والديني الذين حجوا هذه السنة وبعض اساتذة الطلب بالجامعة الى ان قال راي البعض المحافظة على شعيرة الذبح رغم العنت الشديد والصيام عند العجز المالي او الجسمي او التعذر عموما وقوفا عند النصوص التي لا يسوغ معها اعمال الراي او الاجتهاد في نظرهم ...

ويرى الجمهور مع احترام النصوص ووجوب المحافظة على الشعائر الاسلامية طبعا زيادة عن بذل الصيام الوارد في القران وكذلك الصدقة في الفدية وهدى الصيد انه :

ا – نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء المفسدة على حالها بل وربما ازديادها مع تزايد عدد الحجاج .

ب – واقتداء بما ذكره بعض الحاضرين من ان العلامة الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله وهومن علماء الاسلام قد افتى في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه وانما تواتر ذكرها ونفذها المرحوم الشيخ محمد الغسيري عندما كان سفيرا للجزائر بجده وتبعه في ذلك كثيرون ..

ج : واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث .. لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف الهلاك من شدة الازدحام –

د ـ وعملا بالمبدأ الاصولي المعروف في الشريعة الذي يقرربان درء المفاسد مقدم على جاب المصالح وبالتالي درء للمفاسد عن الامة ، وجلبا لمصالحها مما يجعل هذا المال الذي كان يضيع في التراب يفيد الفقراء والمساكين وفي سبيل الله يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسةوفي سبيل الله عموما ...

وبذلك يصبح هذا الراي فتوى شرعية بالنسبة للحجاج الجزائريين وتعلن وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية انها صادقت على هذه الفتوى وتوصي بالعمل بها اهـ : ما نشرته الجريدة ملخصا ..

اقول : في هذه الفتوى وهي اخراج القيمة عن الهدى نظر لانها محض راى لم تستند على كتاب ولا سنة ولاقول صحابي ولا تابعي ولم يقل بها احد من سلف الامة وائمتها فاخراج القيمة عن الهدى خلاف اجماع المسلمين فالواجب عليهم اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم قال تعالى ـ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع اللهورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون .. فالدعوة الى الله هي الدعوة الى كتابه والدعوة الى رسوله هي الدعوة الى سنته كما في قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر .. فقد حكى غير واحد اجماع اهل العلم على عدم جواز اخراج القيمة عن الهدى لقوله تعالي فمن تمتعبالعمرةالى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعةاذا رجعتم فقسم الحكم الى امرين لا ثالث لهما اما الهدى عند تيسره وفي حالة عدمه صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ولم يذكر تعالى القيمة مع انه ذكر الصدقة في فدية المريض والاذى قبل هذه الاية ـ بقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك . فذكر في هذهالاية الصدقة التي هي اطعام ستةمساكينوذكرها علىالتخيير بخلاف دم التمتع فلم يذكر فيه الصدقة وانما اوجب عليهم الهدى وعند عدمه الصيام وقد ذكر الامام النووي اجماع اهل العلم انه ينتقل الى الصيام عند عدم الهدى ولو كان واجدا لقيمته فلم يقل بصدقةالقيمة عند تعذر وجوده فكيف مع وجوده وايضا اذا جاز اخراج القيمة عن الهدي وهو دم نسك جاز اخراج القيمة عن الحج فانه اذا جاز في البعض جاز في الكل ...

اما قولهم . نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء المفسده على حالها وربما ازديادها بتزايد عدد الحجاج ... فهذا ليس بمسوغ رد النصوص واعمال الراي . بل على لجنة الافتاء ان ترشد الحجاج بأن يذبحوا نسكهم في مكة بين الفقراء والمعوزين وذوي الحاجات ويطالب الحكومة بتعدد المجازر ويسخر اقلامهم في ذلك بدلا من مخالفة النصوص ومخالفة اجماع اهل العلم وما نقلوه من أن العلامة البشير الابراهيمي افتى في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه الخ ... فمثل هذا لا يصلح مستندا يخالف به الاجماع فيبني عليه القول بجواز اخراج القيمة لان قوله لو صح عنه لم يكن حجة اذ الحجة فيما يثبت عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله .

وقولهم جـ واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الكثير من الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق بالحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف الهلاك من شدة الازدحام .. فهذا غير مسوغ ايضا لمخالفة النصوص بل التوكيل جائز فاذا وكل الحاج من يثق به

لا .. يا لجنة الافتاء بالجزائر

لشراء هديه وذبحه وتفرقته على الفقراء جاز ولا يشترط ان يتولاه بنفسه لا سيما مع قولكم لتعذر ذلك عليهم فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أن ينحر ما تبقى من هديه وأن يتصدق بلحومها وجلالها وهذا صريح في جواز التوكيل في النحر والتصدق بلحومها كما في الصحيحين وغيرهما ...

وقولهم — د .. وعملا بالمبدأ الاصولي المعروف في الشريعة الذي يقرر بأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فدرء المفاسد في هذه الحالة ليس هو مخالفة القران العزيز والسنة النبوية واجماع الامة بل هو جلب للمفاسد فلو ان لجنة الافتاء وفقها الله ارشدت الحجاج بأن يذبحوا في مكة وفي احياء الفقراء او يوكلوا من يثقون به يقوم عنهم بذبحها وتوزيعها لكان هو الاصلح وهو الذي فيه درء المفاسد لانهم مأمورون بايصال هداياهم الى الفقراء والمساكين .. كما في قوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير : ولا يتحقق ذلك الا بايصاله اليهم وتسليمه لهم او التخلية بينهم وبينها فلو ذبحت الهدايا في مكان بعيد لا يستطع الفقراء والمعوزون الوصول اليه تعين على المهدين نقله اليهم وتسليمه لهم لقوله تعالى واطعموا البائس الفقير — والقول بالوجوب هو قول الامام مالك والشافعي ، وكما ان المزكين يلزمهم ايصال الزكاة الى مستحقيها وقد صرح اهل العلم بأن المزكين عليهم تسليم زكاة اموالهم الى مستحقيها حيث قالوا وعلى المزكى مؤنة دفع ونقل وكيل ووزن لان ذلك من تمام التوفية .

ومثله الكفارات والنذور وغيرها مما صرفه للفقراء والمعوزين وذوي الحاجات، فانه لا بد من دفعه اليهم وتسليمه لهم فمثله لحوم الهدايا والاضاحي كما تفيده اية : واطعموا البائس الفقير : واطعموا القانع والمعتر : .وقد روى احمد وابو داود وابن ماجه وغيرهم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال نحرت ها هنا ومنى كلها منحر وفجاج مكة طريق ومنحر . فالحديث يدل على ان النحر لا يختص بمنى وان كان النحر به افضل ففي غيره من فجاج مكة واحيائها جائز بل قد يكون في مثل هذا الوقت اولى من النحر بمنى مراعاة الفقراء وانتفاعهم بما ينحر عندهم فاختصاص الذبح بمكان معين بمنى او غيره يتعذر وصول الكثير او الاكثر من ذوي الحاجات والمعوزين الوصول اليه لان فيهم الضعيف المريض والمراة ومن لا يستطيع الوصول الى موضع تلك اللحوم فايصالها اليهم بتعدد المجازر او نقل اللحوم الى امكنتهم هو المتعين على المهدين وعلى من يعنيهم الامر في الدولة فبهذا يحصل المقصود الذي لاجله شرع النسك من — التعبد باراقة الدماء تقربا الى الله سبحانه وتعالى وطلبا لمرضاته واحسانا الى الفقراء وذوي الحاجات من اطعامهم وانتفاعهم بلحوم تلك الهدايا ...

وقولهم : في دفع اثمان الهدي انه يجوز دفع ثمن الذبائح نقدا لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسة وفي سبيل الله عموما : في هذا الاطلاق نظر بل كل هدى او طعام يتعلق بحرم او حرام كجزاء صيد وما وجب لترك واجب او وجب لفوات او بفعل محظور في الحرم وهدى تمتع وقران ومنذور ونحوها فهو لمساكين الحرم .. اما الهدي فلقوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق واما جزاء الصيد فلقوله تعالى :هديا بالغ الكعبة واما ما وجب لترك واجب او فوات الحج فلانه هدى وجب لترك نسك اشبه دم القران والاطعام في معنى الهدي قال ابن عباس الهدي والاطعام بمكة ولانه نسك ينفعهم كالهدي .. ويعز علينا ان الاخ مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشؤون الدينية بالجزائر المعروف — بعلمه وفضله وغيرته الدينية يصادق على مثل هذه الفتوى ويعتبرها فتوى شرعية ويوصي بالعمل بها وهي محض راي مجرد مخالفة الكتاب والسنة واجماع الامة والله الموفق الهادي الى سواء السبل — وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ...

عبد الله بن حميد
الرئيس العام للاشراف الديني
على المسجد الحرام
وعضو المجلس التاسيس
لرابطة العالم الاسلامي


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط



معجزة الشريعة

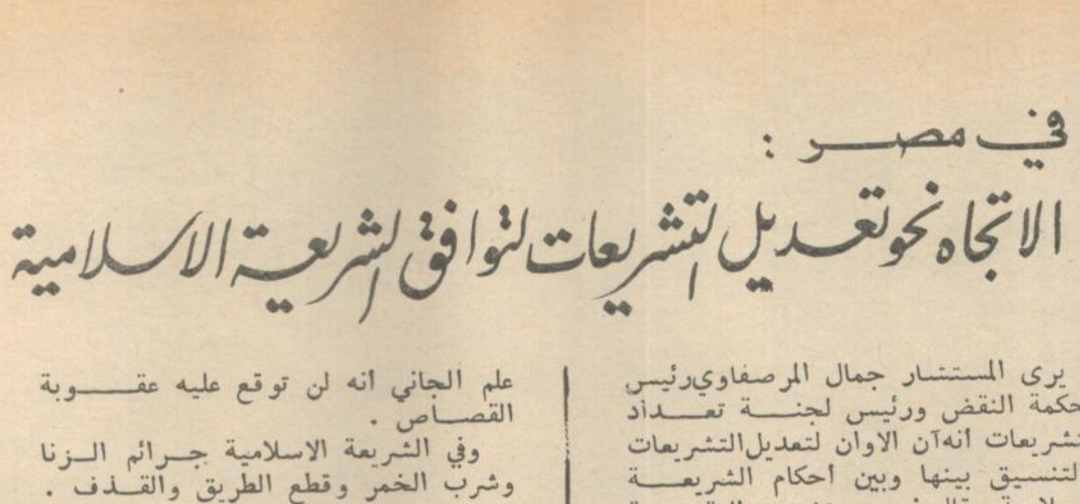
في هذا العدد يجد القارىء مادتين تعالجان موضوعا واحدا هو الجريمة والقانون .

الموضوع الاول بحث عن الجريمة في اميركا .. وقد وصفته « المجتمع » في العدد الماضي بانه استعراض لواقعنا في الغد ان استمر هذا الانسياق الاعمى خلف التيار الاجتماعي الغربي .. وهو واقع مخيف حقا .. لم تفلح امكانات الامن الهائلة والمتطورة في الغرب في معالجته .. ولم يفد علم الجريمة المتقدم في ايجاد مخرج منه .

والموضوع الثاني تصريحات لرئيس محكمة النقض المصرية (وهي اعلى سلطة قضائية في مصر) ورئيس لجنة تطوير التشريعات في نفس الوقت .. يطالب فيه بضرورة تطبيق التشريعات الاسلامية في مجال الجنايات .. وهو لم يتحدث عن هذه الضرورة باعتبارها ضرورية دينية لازمة وانما لكون التشريعات الاسلامية عمليا هي الحل وهي المصلحة .

ولا نقدم تصريحات المستشار الفاضل باعتبار أن ما جاء فيها جديد على القارىء أو على المهتمين .. وانما كونها تصدر عن شخص ينفذ القانون في أعلى مستوياته وفي بلد كبير هام من بلاد العالم الاسلامي .. ان لم يكن الاكبر والاهم من ناحية الوزن الدولي على الاقل . ان صدور هذه التصريحات من شخص مثله جرب تطبيق القانون الوضعي بحكم مهنته على كل المستويات وفي جميع المجالات القضائية حتى وصل الى أرفع منصب قضائي وقانوني في مصر .. أن صدورها من شخص له علمه وتجربته ليقطع الطريق على المراجعين الذين يتعللون « بعملية التطبيق » ويجبنون عن مهاجمة النظرية القانونية في الدين الاسلامي لاجئين الى التذرع بعدم امكانية التطبيق .





في مصر :

الاتجاه نحو تعديل التشريعات لتوافق الشريعة الاسلامية

يرى المستشار جمال المرصفاوي رئيس محكمة النقض ورئيس لجنة تعداد التشريعات أنه آن الاوان لتعديل التشريعات والتنسيق بينها وبين أحكام الشريعة الاسلامية وقال : يجب تشديد العقوبة على انتشار الجرائم وقطع يد السارق ، ورجم الزاني وجلد شارب الخمر ومن يتكلم بسوء في حق امراة متزوجة . وهذه هي جرائم الحدود – أي التي لها عقوبة محددة ،.لا يقبل العفو عنها ، لانها حق الله .

وطالب رئيس النقض بتطبيق عقوبة الجلد على التاجر الذي يبيع بأكثر من لتسعيرة للقضاء على هذه الظاهرة . لان لمطبق الان أن التاجر يدفع غرامة آلاف لجنيهات ويفرضها على الزبائن فلا يخسر شيئا .

وتحدث جمال المرصفاوي عن كيفية لتنسيق بين قوانين وأحكام الشريعة لاسلامية وبين القوانين المعمول بها ، قال : ان القوانين الغربية تطبق في بلدنا نذ افتتاح المحاكم المختلطة عام ١٨٧٥ قد عرضت القوانين الاهلية على مفتي لديار المصرية للتصديق عليها فرفض .. خالفتها أحكام الشريعة الاسلامية ورغم لك ظلت القوانين الاهلية المأخوذة عن لدول الاجنبية معمولا بها .. والجرائم نتشرة وخصوصا في البلاد الاجنبية لان عقوبات التي في القوانين لم تمنع الجريمة. لكن أحكام الشريعة الاسلامية فيها ردع نقطع يد السارق بشرط أن يرتكب جريمة وهو بالغ عاقل غير محتاج ولا ضطر .. وأن يأخذ المال المنقول خفية يكون المال له قيمة معينة وموضوع في رز اذا توافرت هذه الشروط تقطع يد سارق – وفي السعودية خلال ٢٤ سنة ت حالات قطع اليد للسرقة ١٦ حالة ط .. وفي صدر الاسلام خلال قرنين الزمن لم تزد حالات قطع اليد عن ست الات . واستطرد رئيس النقض قائلا .. بعض الدول التي الغت عقوبة الاعدام عادت اليها لان الجرائم كثرت بعد ان علم الجاني انه لن توقع عليه عقوبة القصاص .

وفي الشريعة الاسلامية جرائم الزنا وشرب الخمر وقطع الطريق والقذف .

سب المتزوجات . والردة – وهي من يرتد عن دين الاسلام – عقوبات رادعة فالقذف وعقوبته ٨٠ جلدة .. وجرائم قطع الطريق وهي ما تسمى – الحرابة – ومعناها الاستيلاء على مال الغير بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي السرقة بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي « السرقة بالاكراه » وتشديد العقوبة واجب في هذه الجرائم .

ولكن هناك حالات تجعل الشخص مضطرا لارتكاب جريمة .. والامثلة عليها كثيرة في القانون الوضعي ونسميها حالات الضرورة ولا عقاب لمن يرتكبها فاذا كان السارق محتاجا ولا مسكن له فلا يطبق عليه – الحد – وهو قطع اليد .

وكان يحدث في السعودية عدوان بالغ على الحجاج .. فكانت الحكومة المصرية ترسل فرقة من الجيش المصري لمصاحبة الحجاج ، وعندما بدات المملكة العربية السعودية تطبيق – الحدود – أي العقوبات – استقر الامن في البلاد بحيث يترك أصحاب المحلات التجارية بضائعهم وقت اذان الصلاة دون خوف من وقوع اية سرقة فاذا حدثت جريمة سرقة غالبا ما يكون مرتكبها غريبا عن البلد .

وقال : ان توقيع – الحد – أو العقوبة له شروط وسيدنا عمر كان يوقف توقيع العقوبة أيام المجاعات .. وحدث ان احضروا له بعض الصبية بتهمة السرقة كانوا عمالا عند أحد أرباب الاعمال .. وكان رب العمل يعطيهم مالا ضئيلا وهنا لم يوقع سيدنا عمر العقوبة لان السارق ليس لديه مال كاف .

ولذلك جعلت الشريعة عقوبة اسمها التعزير تبدأ باللوم .. حتى عقوبة الاعدام وهي عقوبات يقدرها ولي الامر من وقت لاخر فمن يختلس مثلا يعاقب بالاعدام .

ماهو التنظيم الكتائبي

دراسة عن حجمه.. واهدافه

الحلقة الاخيرة

- **الطائفة اليهودية تدعم «الكتائب» في العضوية والانتخابات**
- **نساء الكتائب يشتركن في التدريب**

توجد بين الاعضاء العاملين جماعة من الاعضاء النشطين الذين يحضرون الاجتماعات الحزبية بانتظام ويدفعون الالتزام المالي الشهري بانتظام ويشاركون مشاركة نشطة في حياة الحزب عموما. وفي الاحوال العادية تؤلف هذه الجماعة ٣٠ — ٣٥٪ من الاعضاء العاملين، الا ان هذا الرقم يرتفع ارتفاعا دراماتيكيا في أوقات الشدة في البلاد او حتى وقت الانتخابات (٢٧).

ويرى انطليس ان دافع المتقدم بطلب العضوية أساسه أربعة عوامل: أولا، احد اقربائه عضو رسمي في الحزب أو متحمس له. ثانيا، تطلعات اجتماعية بحيث يمكن تحقيق مركز اجتماعي. ثالثا، طموحات سياسية. رابعا، طرح الحزب نفسه مدافعا أو حاميا لاستقلال لبنان (٢٨).

اما محاولة تحديد عدد اعضاء الحزب فتواجه مشاكل ثلاث: ١ — المشكلة الاحصائية حيث لا توجد أرقام مبوبة علميا عن الفترة ما قبل العام ١٩٤٨. أما الارقام المتعلقة بجميع الفترات فهي مجرد أرقام تقريبية مستمدة من التصريحات العامة وكتيبات الحزب والمقابلات الشخصية. ٢ — وحينما توجد الارقام تكون مضخمة جدا «لاسباب بينة». ٣ — يتردد موظفو الحزب للغاية في فتح ملفات العضوية سواء للمراجعة الخاصة أو العامة. ولا بد من الملاحظة ايضا ان الارقام التالية حول عدد الاعضاء تشمل العاملين والمؤيدين. أما

أصدقاء الكتائب وهم الذين يصوتون الى جانبهم في الانتخابات العامة فقد يبلغ عددهم عشرة أضعاف عدد الاعضاء العاملين ولا تشملهم الارقام.

وكون الحزب تنظيما قوميا لبنانيا يجعل من عدد أعضائه يميل الى التقلب وفقـا لحدوث الازمات السياسية المحلية أو في اثناء الانتخابات العامة اي عندما يواجه النظام السياسي تحديا أو تهديدا أو تغيير

عدد الاعضاء العاملين والمؤيدين (٣٠)

١٩٣٦ — ١٩٧٠

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٣٦	٣٠٠	١٩٥٤	٢٦ر٠٠٠
١٩٣٧	٨ر٠٠٠	١٩٥٥	٢٨ر٦٠٠
١٩٣٨	٢١ر٠٠٠	١٩٥٦	٢٦ر٥٠٠
١٩٣٩	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٧	٣٦ر٥٠٠
١٩٤٠	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٨	٤٢ر٢٠٠
١٩٤١	٢٤ر٠٠٠	١٩٥٩	٦٢ر٠٠٠
١٩٤٢	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٠	٤٣ر٣٠٠
١٩٤٣	٣٨ر٠٠٠	١٩٦١	٤٢ر٠٠٠
١٩٤٤	٣٩ر٠٠٠	١٩٦٢	٣٨ر٣٠٠
١٩٤٥	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٣	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٦	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٤	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٧	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٥	٣٨ر٣٢٠
١٤٩٨	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٦	٥٥ر٦٠٠
١٩٤٩	٣٨ر٥٠٠	١٩٦٧	٦٣ر٥٠٠
١٩٥٠	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٨	٦٤ر٢٠٠
١٩٥١	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٩	٦٥ر٦٢٠
١٩٥٢	٢٣ر٥٠٠	١٩٧٠	٧٠ر٠٠٠
١٩٥٣	٢٦ر٠٠٠		(تقريبي

الصليبي في لبنان

.. وتركيبه الاداري

● القدرة الجسدية مقياس اساسي للعضوية .

ومخيمات العمل الصيفي .

لقد ارتفع عدد الاعضاء ارتفاعا دراماتيكيا في العام ١٩٣٨ اثر « معمودية الدم » في تشرين الثاني ١٩٣٧ حيث جرى اصطدام مع الشرطة الفرنسية جرح فيه رئيس الحزب بطرس الجميل . كما وان الرقم ٢١٫٠٠٠ يعكس ادخال نوع جديد من الاعضاء هم المؤيدون . اما ارتفاع عدد الاعضاء في العام ١٩٤٢ فيفسره قبول النساء اعضاء رسميين في الحزب . ومع أن هذا الاجراء يمكن نسبته لاعتبارات اجتماعية المساواة الا أن الدافع الاكبر هو الدافع الديمغرافي فقد وجدت الكتائب من الصعب للغاية بسبب توجهها الايديولوجي وبرنامجها ، خاصة بعد بروز الشعور القومي العربي ، حشد الاعضاء في صفوف المسلمين الذين هم نصف السكان على الاقل . وهكذا انحصرت العضوية بالنصف المسيحي الاخر من السكان الذي كان بدوره منقسما بالتساوي تقريبا بين الرجال والنساء (٣١) .

وتشكل النساء حاليا عنصرا مهما في تطور الحزب حيث أن مصلحة النساء تحشد الاعضاء وتشرف عليهن ، ويشتركن في التدريب شبه العسكري وفي مخيمات العمل الصيفي . وتشكل النساء نحو ١٠٪ من مجموع الاعضاء العاملين موزعات على المحافظات الخمس (٣٢) .

ومع تحقيق الاستقلال في العام ١٩٤٣ بدا أن أحد مقومات الكتائب قد زال وانعكس هذا بالتالي على اعضاء الحزب الذي على الرغم من مشاركته في الانتخابات الفرعية في جبل لبنان في اذار ١٩٤٥ فقد لقي مرشحه (الياس ربابي) تأييدا ضئيلا . وهذا ما يفسر ما حققته الكتائب في الانتخابات العامة في العام ١٩٤٧ . ومع جلاء القوات الفرنسية نهائيا عن لبنان في العام ١٩٤٦ انخفضت شعبية الكتائب ، الا ان الصورة ما لبثت أن تغيرت نوعا ما مع تدخل الحزب مباشرة في انقلاب العام ١٩٥٢ الذي ختم النشاط السياسي لبشارة الخوري ، رئيس الجمهورية اللبنانية انذاك . وبعدما شارك الحزب في انتخابات العام ١٩٥٣ التي شهد بعدها ازديادا تدريجيا في عدد الاعضاء الا أن نقطة التحول الحاسمة حصلت في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨ . وبعد ذلك تثبت الحزب في النظام السياسي اللبناني وازدياد قوة .

ان العلاقة واضحة جدا بين نمو الحزب والازمات . فعندما يبدو أن النظام السياسي مهدد يتلقى الحزب مزيدا من طلبات الانتساب الجديدة . ومع انخفاض الازمات وحدتها تدريجيا ينسحب الاعضاء ببطء وبشكل غير رسمي تماما من صفوف الحزب . ان نسبة الاعضاء الذين يبقون طويلا في الحزب هي ٢٤٪ .

معدل الخروج من الحزب (٣٣)

عدد السنوات في الحزب	١–٥	٦–١٠	١١–١٥	١٦–٢٠	٢١–٢٥
النسبة المئوية من مجموع الأعضاء	٧٦	٨	٦	٦	٤



التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

ان هذه النسب تبين أن الحزب يبقى شابا والتأكيد على عنصر الشباب هو عودة الى أصول الحزب العسكرية والرياضية . وان نصف الاعضاء تقريبا (٤١٪) دون الخامسة والعشرين . وقد ركز جوزيف سعادة على عنصر الشباب ولاحظ أن أفضل مكان لحشدهم هو المدارس والجامعات (٣٤) .

التوزيع السني للاعضاء (٣٥)

السن

١٤ــ٢٠ ٢١ــ٢٥ ٢٦ ــ ٤٥ ٤٦ــ٦٠ ٦٠ــ

النسبة المئوية

الاعضاء

العاملين

١٥ ٢٦ ٥٠ ١٨ ١

ان كوادر الصف الثاني في الحزب والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٦ ــ ٤٥ سنة صعدوا من واحدة أو اكثر من منظمات الشباب التابعة للحزب ومصالحه . أما الاقلية الصغيرة في الحزب من حيث السن (٤٥ عاما أو يزيد والتي تشكل ٩٪ من أعضاء الحزب) فهي أعجز عن أن تستجيب للمطالب السياسية والاجتماعية والجسدية في الحزب . وهم عادة جماعة لم تستطع تحقيق تطلعاتها الذاتية التي كانت من دوافعهم لدخول الحزب منذ البداية . وبينما قد ينسحب الاعضاء الاكبر سنا من صفوف الحزب الا أنهم يبقون مؤيدين أشداء لقضايا الحزب ويتبرعون له بمبالغ كبيرة من المال (٣٦)

ومن حيث التوزيع الاقليمي للاعضاء فان ٥٠٪ منه مركزة في محافظة جبل لبنان وعشرون بالمئة (٢٠٪) المتبقون فموزعين في بقية المحافظات . وفي السنوات الاخيرة من الستينات مارس الحزب جهدا مركزا لحشد الاعضاء في المناطق الريفية في الجنوب والبقاع . وقد ذكر تقرير الامين العام في العام ١٩٦٨ أن عدد الطلبات التي وردت للانتساب من الجنوب والبقاع معا بلغ عدد الطلبات التي وردت من جبل لبنان ، وفسر الامين العام للحزب هذه الظاهرة بأنها اتجاه نحو الحزب بهدف التخلص من التقليد الاقطاعي (٣٧) .

وكون الحزب في معظمه من الطبقة المتوسطة فانه لم ينجح دوما في استقطاب الاعضاء من ابناء الطبقات الشعبية . لقد تلقى الحزب في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨

دفقا هائلا من الاعضاء الجدد من الجنوب الا ان هؤلاء ما لبثوا ، بعد سنتين ان اخرجوا من الحزب او طهروا بسبب عدم الالتقاء الذي اتضح تدريجيا . ففي العام ١٩٦٠ وزع الحزب بطاقات هوية جديدة ترب على كل عضو حملها . وبعدم اصدار بطاقات هوية لاولئك الاعضاء الذين لم يعد يرغب الحزب بهم حقق الحزب « تطهير » نحو ١٥٫٠٠٠ عضو « غير مرغوب فيه » (٣٨) .

يعكس انتشار الحزب الاقليمي بشكل بارز الصفة الطائفية له . فهو يتركز في مناطق مسيحية سوادها الاعظم من الموارنة ويقول كريم بقرادوني ان الموقف القومي اللبناني الكتائبي هو الذي يفسر كون الغالبية السائدة في عضويته من المسيحيين « الحقيقة ان فكرة الامة اللبنانية تطابقت في العام ١٩٣٦ ولا زالت مع تطلعات الطائفة المسيحية . ويمكن القول عموما ان المسيحيين لبنانيين اكثر منهم عربا بينما المسلمون عرب اكثر منهم لبنانيين . وهكذا كان طبيعيا ان تجد الطائفة المسيحية التعبير السياسي عنها في حزب الكتائب (٣٩)

ولقد تعاطفت الطائفة اليهودية ٦٠٠٠ في لبنان مع الكتائب على الرغم من ان عددا قليلا من افرادها ينضمون رسميا للحزب (١٪) . الا انهم يصوتون بكل قوتهم الانتخابية لمرشحي الكتائب . ويوجد في دائرة بيروت الانتخابية الاولى حيث يخوض الحزب معركته الانتخابية ٤،٣٢٩ صوتا يهوديا معظمهم انتخب قائمة الكتائب في انتخابات العام ١٩٦٨ (٤٠) .

اما الارمن فلهم جماعاتهم السياسية الخاصة بهم والتي ترعى مصالح جماعتها من الارمن . الا ان اكبر الاحزاب الارمنية (الطشناق) يتحالف في الانتخابات مع الكتائب .

التوزيع الطائفي للكتائب (٤١) .

الطائفة	النسبة المئوية من الاعضاء
الموارنة	٨٠
الطوائف المسيحية الاخرى	١٠
الشيعة	٦
اليهود	٢*
الدروز	١
السنة	١
المجموع	١٠٠٪

الوضع الطبقي

ينتمي معظم الكتائبيين الى القطاعات التالية : ١ ــ الطلاب ٢ ــ صغار ملاكي الاراضي ٣ ــ الموظفون المدنيون والعاملون في الدرجة المتوسطة في ادارة الدولة

٤ ــ المحامون ٥ ــ المهنيون . ذلك وفقا لمعلومات تعود الى العام ١٩٥٤ .

وفي السنوات الاخيرة وصل الحزب الى الطبقة العاملة والعمال الزراعيين (٤٢) وكشف مسح حزبي أجرى في العام ١٩٦٥ ان اكثر من ٤٠٪ من الاعضاء هم عمال وعمال زراعيون (٤٣) .

الا ان الحزب يبقى تحت سيطرة البرجوازية . ويتضح ذلك من التوزيع المهني لاعضاء المكتب السياسي .

التوزيع المهني لاعضاء المكتب السياسي ١٩٧٠ (٤٤) .

المهنة	العدد	النسبة المئوية
محامون	١٠	٤٧ر٦
رجال أعمال	٤	١٩ر٠
صحافيون	٣	١٤ر٢
اقتصاديون	١	٤ر٨
صيادلة	١	٤ر٨
اطباء	١	٤ر٨
مربون (حملة دكتوراه)	١	٤ر٨
المجموع	٢١	١٠٠٪

وقد وصف انطليس الكتائبي وصفا جيدا بقوله : « رجل بلغ الرابعة والعشرين من عمره ، وماروني قضى في الحزب ١ ــ ٥ سنوات ويعيش في جبل لبنان واتم الدراسة الثانوية ومن اصل هو الطبقة المتوسطة الدنيا ، ويبقى هادئا سياسيا الا في اثناء الازمات الوطنية او الانتخابات النيابية . ويساوي بين الكتائب ولبنان ويقدس الشيخ بيار (الجميل ، رئيس الحزب) » (٤٥)

وعدد انطليس مشاكل حشد الاعضاء وابرزها العجز النسبي عن اثارة الاهتمام العام في اثناء فترات الاستقرار السياسي (٤٦) وهذه نقطة مهمة اذا ما ذكرنا كيفية نمو الكتائب على الازمات في تاريخ تطورها

البقية ص ٣١



اضواء جديدة على لعبة اليـ



الساحة العالمية

نشهد اليوم على مستوى العالم تطورات سريعة، وتغيرات نوعية وكمية في العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية، او الشيوعية والراسمالية، وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، وحتى الايديولوجية، وليس هذا بمستغرب ما دامت القاعدة التي ينطلق منها المعسكران هي المادية والمنفعية (البراغماتية) ..

اكثر من هذا، ان الكتلة المذهبية الواحدة تنشق على نفسها وتصطرع وفق مقاييس مادية منفعية صرفة، بعيدا عن بداهات (المذهب) وخطوط الاستراتيجية العريضة ومستلزماتهما، الامر الذي يدفع بعضها احيانا الى ان تسعى للتقارب من خصمها في المذهب، فتعقد معه الاتفاقات السياسية والاقتصادية، وترسم الخرائط الاستراتيجية، وتعدل - مجاملة منها - من بعض مواقفها العقائدية من اجل ان تكسب سلاحا اقوى ضد خصمها ذاك الذي تربطها به العقيدة المشتركة، بل انها تذهب احيانا الى حد اتهامه بالتزييف والتزوير والخيانة والتحريفية من اجل ان تبرر موقفها (المتناقض) ذاك، وتعطي لنفسها (صك) الشرعية ساحبة اياه من خصومها الذين ينتمون الى العقيدة ذاتها .. وهذا يذكرنا بما كانت تفعله المؤسسات الكنسية المتناحرة في العصور الوسطى .



ان انقسام العالم الراسمالي الى كتلتيه الكبيرتين: الولايات المتحدة واوربا الغربية، والصراع الخفي والمعلن القائم بينهما، والذي كنا نحن ضحيته طيلة الفترة التي اعقبت سقوط الجدار العثماني، وبخاصة في أعقاب قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ .. ثم انقسام دول اوربا الغربية نفسها، وتضارب سياساتها ومواقفها، بدأ يأخذ بالازدياد منذ ستينات هذا القرن، وبلغ درجة من الوضوح تتيح لاقل الناس وعيا سياسيا رؤية الموقف على حقيقته، ذلك الذي كان حتى اواخر الخمسينات خافيا على الاكثريات الجماهيرية التي كثيرا ما كانت تخدع وتضلل، وتدفع الى ان تدخل لعبة ماكرة لن تصل منها على رمية واحدة !

وكان يوازي هذا التمزق الغربي الراسمالي، تمزق في الجبهة الشرقية الشيوعية، فهنالك الاتحاد السوفيتي والصين، وهنالك البانيا ويوغسلافيا .. ليس هذا فحسب، بل ان الاتحاد السوفيتي نفسه أخذ يشهد تصدعا خطيرا في بنيانه، كان العهد الستاليني يغطي عليه اعلاميا وبوليسيا، اما العهود التالية فاخذت تغطي عليه بدخان المدافع الثقيلة وحديد الصواريخ، وهي ترى زعامات الغرب تقصف بور سعيد وفيتنام وغيرهما بالمدافع والصواريخ، وليست التجربة المجرية في اطارها القومي هي الاولى والاخيرة، ففي بولونيا تحركت الطبقة العمالية نفسها مطالبة بوضع اكثر عدلا !! وفي رومانيا تمارس سياسات خارجية تند في كثير من الاحيان عن القواعد السياسية للاتحاد السوفيتي الام . واما ما شهدته جيكوسلوفاكيا في منتصف العقد الماضي فقد كان شيئا عجيبا : انقلاب سلمي كامل ضد كل المؤسسات الشيوعية، سعى الى الافادة من تجربة المجر المرة، وكاد يصل الى هدفه في تفتيت النظام الشيوعي هناك لولا ان اوقفت المحاولة في اللحظة المناسبة، بقوة السلاح لا بقوة الكلمة : او اقناع المنطق الايديولوجي الذي عجز في الواقع عن أن يكون النظام الامثل والمقبول من قبل تسعة من كل عشرة جيكوسلوفاكيين اعطوا رايهم بضرورة الحزب الشيوعي الواحد في البلاد (١) .

ولكن اذا كان الاتحاد السوفيتي قديرا

ـمين واليسـار

بقلم
عبد الله المدرس

على استخدام القوة ، لتغطية اية محاولة من محاولات الرفض داخل الاتحاد نفسه، فانه ليس بقدير على ذلك ازاء المعسكر الصيني الذي لا يملك اية وصاية عليه بأية درجة كانت .. ومن ثم كـان الصراع المكشوف على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية ثم الايديولوجية التي بلغ من عنفها وتوترها أن دفعت كلا من المعسكرين الى ان يكيل النقد المذهبي العنيف ، والتجريح المر للمعسكر الاخر فيتهمه بالتحريفيـة والبورجوازية ، ويصل الامر الى اعتماد نفس الاسلحة الدعائية التي كانت موجهة يوما ضد العالم الرأسمالي ، وها هي الان تستخدم ضد رفاق العقيدة ، رغم ما يحمله ذلك من تناقض فاضح مع صميم الفكر الماركسي .

فزعماء الصين يبتكرون عبارة (الامبريالية الروسية) فيرد الروس على هـؤلاء الزعماء فيتهمونهم بالبرجوازية ، هذا في الوقت الذي تدعي فيه النبوءة الماركسية انه في المجتمع الشيوعي تختفي ، وبشكل نهائي اية نزعة برجـوازية رجعية في الداخل ، أو امبريالية في الخارج ، لان الحركة الشيوعية نفسها هي (نقيض) البرجوازية والامبريالية (٢) .

وخلال هذا كله تفتح ابواب (الستار الحديدي) الذي ضربه ستالين حـول روسيا ، ويسمح للهواء الغربي في أن يدخل العالم الشيوعي فيجري فيه من التغيرات (الحضارية) ما لـم تأذن به الماركسية .. ويخطو الزعماء الـروس خطوة أخرى فيوسعون نطاق علاقاتهم مع زعامات الغرب الرأسمالي الامـريكي أو الاوربي الغربي .. وتتبـادل الزيارات فيذهب قادة موسكو الى واشنطن ولندن وباريس وبون ، ويرد زعماء هذه العواصم على الزيارة بالمثل . وتتم خلال هذا وذاك اتفاقات ، وتبرم معاهدات ، وتقام جسور بين المعسكرين تكاد تجعلهما كتلة واحـدة يضمها حلف (غربي) مقدس بمواجهـة التحفز الشرقي الخطير بعدده وطاقاته !

وليست مسألة الاقرار القانوني الدولي لوضعية المانيا المنقسمة الى شرقية وغربية، والمناقشات الدائمة حول قضية الامن الاوربي ، والاتفاقات الشاملة بين أمريكا وروسيا والتي توجـت بزيارة نكسون لموسكو عام ١٩٧٢ وزيارة بريزينيف لواشنطن عام ١٩٧٣، حيث ضمنت روسيا لامريكا تزويدها بمصادر الطاقة (النفط) وضمنت أمريكا بالمقابل لحليفتهـا !! امدادها بالحبوب ، وما حدث قبل هذا ، وبعده ، من تنسيقات سرية مشتركة بين الخليفتين ، فضحت الصين جوانب عديدة منها .. اتفاقات استهدفت شعوب العالم الثالث ، وبخاصة الاسلامية منها، وتقاسم مناطق النفوذ الامريكي والروسي فيها ، وفق خرائط تذكرنا بما كان يفعله الحلفاء في أعقاب الحربين العالميتين ازاء الـدول المغلوبة على أمرها .. وليست تجربتا باكستان الشرقيـة والصراع العـربي الصهيوني هما الوحيدتان في هذا المجال: فقد غزيت باكستان الشرقية بأيدي هندية تعودت أن تستجدي عطف امريكا، وبأسلحة روسية سلمت للهند على عين البيت الابيض ورعايته ، من اجل تحقيق هدف مشترك في خلق حاجز تتبناه الدولتان بوجـه الصين ، وجرى الغزو تحت رقابة غير مباشرة من الاسطول السابع الامريكي الذي لم يتحرك الا بعد ان تم الغزو وسقطت راولبندي .. لكي يحمي الدولة الناشئة!! واما متطلبات حلف بغداد الاستعمـاري الذي تشكل باكستان احدى اعمدته فقد اهملت تماما .

واما تجربة حزيران المرة فلا اظن لعبتها المزدوجة تخفى على احد .. السـلاح





اضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار





الامريكي والتآمر الاستنزافي الروسي والتوجيه الصهيوني من وراء هذا وذاك .. كانت الاسباب الكبيرة وراء هزيمتنا ، اما اذا ما اردنا ان نبحث بجد عن الاسباب!

ليست هذه الشواهد سوى نماذج خمس لما تم فعلا بين المعسكرين ، وما سيتم في المستقبل سيكون اخطر واشمل بطبيعة الحال (٣) ، الامر الذي لوح لزعماء الصين بالعزلة الدولية ، وخوفهم من التطويق الروسي - الامريكي المشترك لنشاطاتهم ومطامحهم الحيوية ، فدفعهم دفعا الى (الخطوة) التي ما كانت تخطر على بال الصيني الشيوعي يوما : وهو ان يدعى الزعيم الامريكي الى بكين وان يقضي هنالك (١٩٧٢) أسبوعا خطيرا يقول هو عنه (انه أسبوع غير العالم) ولنا ان نتصور حجم القرارات التي تم الاتفاق عليها بين المعسكرين ، ومساحة الخرائط التي رسمت في العاصمة التي كانت ترى في الريح الامريكية سموما يجب ان تقفل بوجهه المنافذ والابواب .

وكانت امريكا قبل هذا قد مارست مناورات غزلية محببة مع الصين في مسألة دخولها هيئة الامم المتحدة ، مضحية بحليفتها (الراسمالية) تايوان ، الامر الذي اتاح للصين دخول هذه الهيئة التي كانت الى عهد قريب ترى فيها مؤسسة امبريالية تضيع في غمارها صيحات الشعوب المظلومة !!

هل ان هذه التغيرات النوعية التي تمت على حساب متطلبات الصراع المذهبي والاستراتيجي بين كتلتي اليمين واليسار الدوليتين ، تصاغ بأيد ماكرة تقبع في عواصم العالم الكبرى ، وبخاصة واشنطن وموسكو ، وتنسج - بمكر ودهاء يهودي - حبكة العلاقات الدولية بما يحقق مصلحتها في نهاية الامر ، دونما اكتراث حقيقي ليمين راسمالي ويسار شيوعي ، ما دامت الاحصاءات الدقيقة تبين لنا ان اشد العقول فاعلية في سياسات الكتلتين ، وامهر الخبرات في الاحزاب الشيوعية او الديمقراطية او العمالية او المحافظة او الجمهورية انما هي يهودية صهيونية معروف بعضها ومجهول اكثرها . (٤)

وان لنا ان نستنطق في هذا المجال كتابا ذا خطورة بالغة الفه الاميرال (وليام غاي كار) بعنوان يدل بوضوح على مضامينه : (احجار على رقعة الشطرنج) .. الا اننا يجب أن نضع في الحسبان حقيقة ان المبالغة في تصوير الخطر اليهودي ، وتوسيع ادواره في اصداء العالم ، وتضخيم حجمه الى حد الاساطير ، امور ليست من العلمية والجد في شيء ، وهي تقودنا ، كما قادت ولا ريب وليام غاي كار وكل الذين كتبوا عن الصهيونية ، الى (اسرائيليات) من نوع جديد تعتمد التهويل والمبالغة والتضخيم ، دون أن يكون لها رصيد كاف من الحقيقة .. وهذا ولا ريب سلاح نفسي رهيب يمكن - اذا لم نلتفت اليه - ان يطيح بمعنوياتنا وبداهات صمودنا النفسي في صراعنا مع الصهيونية ودولتها في اسرائيل في وقت نحن بأمس الحاجة فيه الى هذه المعنويات وتلك البداهات .

ان تصور الخطر اليهودي شبحا رهيبا يسيطر على العالم كله ، وتذعن لكلمته عواصم الدنيا وزعاماتها ، وتقطع كل يد تمتد اليه بسوء ، وكل انسان يتوجه اليه بكلمة نقد .. خدعة ماكرة يجب الا تمرر علينا ، فما اكثر ما طورد اليهود وقتلوا وشردوا وفضحوا واخمدت نيرانهم دون أن يحركوا يدا او يصنعوا شيئا . و (الجماعة) التي تسعى بايمان ويقين وتخطيط ، الى ان تحقق اهدافها المشروعة في هذا العالم لن يعجزها شيء يهوديا كان أم غير يهودي (٥) .

الا أن هذا التحفظ ازاء المبالغة في تصوير الخطر اليهودي يجب الا يدفعنا الى خطأ مقابل يقوم على (التهوين) من هذا الخطر واستصغاره ، لان هذا التهوين والاستصغار يبعدنا عن الادراك الحقيقي المسئول لابعاد الدور اليهودي في صراعنا الراهن مع اسرائيل ، ويصدنا عن أن نتخذ الموضوعية الكفيلة بمجابهة الاخطار والتحديات والسعي لتجاوزها والتغلب عليها . وكيف لنا أن نهون ونستصغر واسرائيل التي تحتضنها واشنطن وتحميها موسكو من اي هجوم يهدد سلامتها ، قائمة بين ظهرانينا ، وكيف لنا ان نهون او نستصغر وبامكان اي باحث ان يجري احصاء علميا دقيقا على زعامات الاحزاب الرئيسية في كل من امريكا والاتحاد السوفيتي ودول اوربا الغربية والشرقية على السواء لكي يرى نسبة اليهودية فيه.

ولكن ، ومرة اخرى ، نتعلم من منطق التاريخ ان جماعة (مؤمنة) بأهدافها (ساعية) للوصول اليها لا يمكن ان يقفها شيء عن المضي الى ما تريد ، يهوديا كان ام امريكيا ام روسيا . واحرى بنا نحن الامة (الوسط) الذين وعدنا الله بالنصر (ان كنا مؤمنين) (٦) أن ندرك هذه البديهة والا تضيع علينا وسط تهاويل واسرائيليات

(القرن العشرين) .. ولا داعي بعد هذا لاقتباس شواهد من الكتاب المذكور ، وباستطاعة أي قارىء الرجوع اليه والاطلاع مباشرة على ابعاد المسألة ووقائعها .

ان الذي نريده من هذا العرض الموجز للمتغيرات الدولية بين الكتل المتصارعة ، هو أن نبين كيف ان مسألة (اليمين واليسار) قد تفتتت على المستوى الدولي، في النطاق العسكري والسياسي والاستراتيجي والاقتصادي على الاقل .. واما الايديولوجي فسيجيء حتما ، وقد بدات بوادره تظهر في مواقف روسيا من تيارات الحضارة الغربية ، وفي عودتها المتدرجة الى مسألة (الوازع الذاتي) (٧) في الانتاج ، وفي تخليها في سياسة التوتر والعزلة والانغلاق التي سادت العقود الماضية .

بل انه في بعض دويلات الاتحاد السوفيتي ازداد هذا التغير المذهبي حدة ، ليس على مستوى السلطة فحسب ، بل على مستوى الجماهير الساحقة ، وكاد يجعل دولة كجيكوسلوفاكيا تفلت من اطار الشيوعية الروسية وترتمي - ثانية - في احضان الغرب بارادة كاملة لتسعة من كل عشرة من بينها !!

وليس هذا التغير (المتكامل) سوى بديهة من بداهات العلاقات الحضارية ووحدتها العضوية ، اذ لا يمكن أن يطرا تغيير كمي أو نوعي في جانب من جوانب حضارة ما ، الا شهدت الجوانب الاخرى تغيرات موازية بنفس الحجم .. فهذا الارتباط الحضاري العضوي، مضافا اليه بداهات النفس البشرية ومتطلباتها الاساسية التي اغفلتها الماركسية خلال مرحلة التطبيق، ثم ما لبثت ان اصطدمت بها اصطداما مريعا ، هي التي تجعلنا نخمن ما سيكون عليه الاتحاد السوفيتي أو غيره في الدول الشيوعية بعد عشرين او ثلاثين عاما .

والصين لم يكن احد يتصور امكان لقاءها بأمريكا ، وهي التي لم يمض على ثورتها الثقافية اكثر من ثمانية اعوام ، بدات هي الاخرى تفتح الابواب .. ثم اذا بنا نستمع الى عبارات (امبريالية روسية) و (برجوازية صينية) وليس بمستبعد ان نستمع في يوم قريب أو بعيد عبارة (الراسمالية الروسية) و (الطبقية الصينية) !

ان هندسة عالم ما بين الحربين ، والعقد الذي اعقب ثانيتهما ، قد تغيرت تغييرا جذريا ، و (مواقع) السياسات الدولية اخذت تتحول كالكثبان الرملية من مكان الى مكان ، فما هو اليوم يميني سيصبح غدا يساريا وما هو في الغد يساري سيتحول بعد غد الى موقع في اقصى اليمين !!

انها اشبه بلعبة فقدت قواعدها وتجاوزت الالتزامات الفنية والقانونية من اجل (الربح) وحده ، فلاعبوها يغيرون مواقعهم ، والدفاع يتجاوز خط الهجوم ويتراجع المهاجمون الى خط الدفاع ، ويترك حامي الهدف شباك مرماه لكي يذهب الى خصمه فيبعده عن مكانه ويتيح للكرة ان تدخل مرماه !! وذلك هو منطق السياسة في اغلب الاحيان ، انها تتجاوز كثيرا متطلبات المذهب ، وصرامته وحديته ، وترتضي المواقف الوسطية في عالم متغير لا يتنفس فيه الا من يداهن ، ويتقرب ، وينفتح ، وينفرج ، ويتملق ، ويسايس ، لقد غدا عالمنا مسرحا للاحتراف السياسي وليس ميدانا للصراع الفكري كما كان في يوم من الايام !!

فهل لنا نحن أن نحكم على انفسنا بالذيلية والتبعية بالتزامنا مقاييس اصطنعها غيرنا ، وتلاعب بها بخفة وسرعة لا تتيح لاشد العدائين سرعة ان يلاحقها .. ؟

اما الاجدر بنا أن نعتمد مقاييسنا الاصيلة الاشد ثباتا ، ولكن الاكثر دينامية في الوقت نفسه ، في تحليل المواقف العالمية ، وتحديد مواقعنا في صراع الكتل والمذاهب والسياسات ؟

ان القرآن الكريم يخاطبنا بوضوح (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .. ويا له من منطلق ، تتوازن فيه بمقياس الهي لا يخطىء ، قوى الثبات والتطور ، والسكون والحركة ، والستاتيكية والديناميكية .

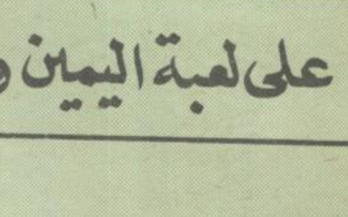
ان الموقف الوسط ليس موقعا جغرافيا، ولكنه استراتيجية مذهبية لا تميل ، الى يمين ولا الى يسار ، صارمة لا تلعب السياسات بمقدراتها ، ثابتة لا تزعزعها أعاصير التاريخ .

والشهادة على الناس ، هي عمل حركي جهادي مستمر ، لن يقف أو يتعثر .. انه (ثورة دائمة) تلتزم مسؤوليتها ازاء البشرية جميعا ، فتشهد عليها ، لا بمفهوم الرؤية السلبية ، ولكن بالفعل الايجابي والتغيير الدائم والانقلاب المستمر على كل وضع او حالة او صيغة لا يرتضيها الرسول (الشاهد) الذي بعثه الله للناس جميعا .









اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار

(١) أوردت صحيفة الحزب الشيوعي الجيكوسلوفاكي انها « سالت قراءها عن الغاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة ، أو ابقائه ، وكان ذلك في شهر حزيران ١٩٦٨ ، وذكرت ان تسعة من كل عشرة من القراء طالبت بالالغاء ، وواحد فقط من كل عشرة طالب بابقاء احتكار السلطة للحزب الشيوعي » . (عن د. محمد البهي : تهافت الفكر المادي والتاريخي ، ص ٤٣ هامش ١) .

(٢) يروي أحد الباكستانيين (صديق الحسن الكيلاني) الحادثة التالية التي أوردتها مجلة الشهاب ، العدد التاسع ، السنة الرابعة (كنت اتجول في مطار لاهور بانتظار قدوم ثلاثة ضيوف من فيتنام . وعندما نزلوا على أرض المطار استقبلهم الاشتراكيون ، وفي وقت الاستقبال جرى نقاش بينهم ، وبداوا يقولون : أنت رجعي ، أنت عميل للاستعمار !! وسالت نفسي : من العميل منهم ؟ كلهم اشتراكيون ! وسالت أحدهم : ما هذا ؟ فقال : الصينيون استعماريون قتلوا الشعب المسلم ! وقال اخر ان الروس استعماريون وانتهازيون !) ولا باس ان نشير هنا الى ملحوظة جانبية قد تلقي ضوءا على الموضوع ! تلك ان عددا كبيرا من زعماء الاشتراكية في باكستان ، كما يؤكد الراوي المذكور ، من مالكي الاقطاعات الواسعة والمزارع الغنية وممن لهم أرصدتهم في المصارف الكبيرة .. أو على الاقل ينتمون لاباء من كبار الملوك والاقطاعيين .. فهل يستطيع التفسير المادي أن يبين لنا كيف ينبت الاشتراكيون في ارض برجوازية مما يعكس المقولة الماركسية تماما ؟

(٣) كتبت صفحات هذا البحث الموجز في الاشهر التي سبقت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وقد أكدت الاحداث التي رافقت تلك الحرب وأعقبتها ، هذا الذي ذكرناه ، واغنته بمزيد من الادلة والشواهد .. وليست سياسة (الانفراج) التي دفعت المعسكرين الامريكي والسوفيتي الى التسابق لوقف الحرب وتصفية القضية الفلسطينية تصفية سلمية نهائية .. وليست موافقة روسيا على تهجير يهودها الى اسرائيل استرضاء للكونغرس الامريكي ودفعه الى تأييد منح روسيا الاولوية في العلاقات التجارية .. سوى مثلين فحسب ضمن عشرات الامثلة ، بل مئاتها .

(٤) وأبرز ما يبدو هذا الفكر اليهودي في الانتقال ، عبر اللحظات المناسبة لدعم وانجاح وركوب الجبهة الاكثر ضمانا لاهدافهم

وما دام (اليسار) هو الفرس السباق في العقد الاخير ، فليكن الرهان عليه .. ونقرأ - على سبيل المثال - في الصفحة العاشرة في عدد مجلة (الجويش اوبزرفر) اليهودية الاسبوعية التي تصدر في لندن (اذار ١٩٧٠) ، نقرا حديث المجلة عن انتصار الحزب الاشتراكي النمسوي في الانتخابات العامة ، وتسلم رئيسه اليهودي الدكتور كريسكي منصب رئيس الوزراء ، حيث تقول تحت عنوان (رئيس وزراء النمسا اليهودي) « انتصار الحزب الاشتراكي في الانتخابات النمسوية يوم الاحد الماضي (الاول من اذار) هو أمر جدير بالملاحظة (!!) اذا اخذنا في الاعتبار شيئين : هذه هي المرة الاولى التي توجد فيها حكومة اشتراكية منتخبة في النمسا ، وستكون هذه هي المرة الاولى التي يحتل فيها يهودي أعلى منصب في البلاد ، فالدكتور برونوكريسكي ، الذي منح لقب المستشار الجديد ، هو يهودي سجن مرتين » . وتشير المجلة كذلك الى أن والد الدكتور كريسكي (الاشتراكي) كان (مديرا فنيا لاحد المصانع) !!

وفي عدد الخامس من حزيران - ١٩٧٠ - نشرت مجلة (اسرائيل اليوم) اليهودية تصريحا لرئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الايطالي (مايروفيري) تحت عنوان (بقاء اسرائيل على قيد الحياة أمر ضروري جدا لايطاليا) : « أعلن الامين العام للحزب الاشتراكي .. في خطاب انتخابي ان بقاء اسرائيل على قيد الحياة هو أمر جوهري لسياسة ايطاليا الخارجية ، فاسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط .. »

وفي عدد ٢٦ حزيران - ١٩٧١ - نشرت (الجويش كرونيكل اللندنية) على صفحتها الاولى خبرا عن عدد النواب اليهود في البرلمان البريطاني الجديد بعد انتخابات الثامن عشر من حزيران قالت فيه « ان تسعة وثلاثين يهوديا ويهودية ينتمي ثمانية منهم الى حزب المحافظين وواحد وثلاثون الى حزب العمال (!!) قد انتخبوا أعضاء في الاسبوع الماضي ، وان هذا العدد ينقص عن الرقم القياسي للاعضاء اليهود في البرلمان السابق بعضو واحد » .

ودعت جريدة (الصوت اليهودي) البريطانية قراءها في عددها الذي صدر قبل الانتخابات بستة أيام الى التصويت لحزب العمال الاشتراكي ، ونشرت عن ذلك افتتاحية في صدر صفحتها الاولى ، اختارت لها عنوان (لماذا نصوت للعمال ؟) ختمتها بهذا النداء (صوتوا للحزب الذي يعمل من اجل السلام العالمي .. صوتوا لحزب العمال) !! (انظر مجلة الشهاب - الاعداد ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ السنة الرابعة) .

(٥) ولقد جاءت حرب رمضان (تشرين) بعد كتابة هذا البحث - لكي تقدم دليلا تاريخيا على ما يستطيع ان ينجزه (التحدي الايماني) ضد اليهودية العالمية شرط ان يظل محافظا على توتره وبعده العقيدي .

(٦) انظر الهامش السابق .

(٧) انظر كتاب (مقال في العدل الاجتماعي) للمؤلف : الفصل الاول .

التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

بقيه ص ٢٥

١ ـ **الكتائب اللبنانية : حزب ديمقراطي اجتماعي**
(لا تاريخ ولا ناشر) ، ص ٦ ـ ١٠ .
الا أنه يبدو من الصفحة ١٢ أن الكتاب صدر بعد انقضاء ٢١ سنة على نشأة الكتائب اللبنانية .
٢ ـ صايغ ، أنيس **لبنان الطائفي** (بيروت : دار الصراع الفكري ، ١٩٥٥) ، ص ١٥١ .
رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة في بيروت سنة ١٩٥١ .
٤ ـ **القانون الاساسي** (بيروت ، اول أيار ١٩٣٧) ، المادة ١٨ .
٥ ـ **الاوريان** ، ١٩٣٦/١٢/١٦ ، نقلا عن انطليس ص ١٥٥ .
٦ ـ **القانون الاساسي** ، المواد ٢٤ ـ ٣٠
٧ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٦١
٨ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٦٣ .
٩ ـ **النظام العام** ، المادتان ١٥ ـ ١٦ .
١٠ ـ **نظام المكتب السياسي** ، المادة ٤ .
١١ ـ **النظام العام** ، المواد ١٨ ـ ٢٠ .
١٢ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٦٩
١٣ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٧٠ .
١٤ ـ **النظام العام** ، المادة ٤٤ .
١٥ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٧٢
١٦ ـ **النظام العام** ، المواد ٢٢ ـ ٤٢ .
١٧ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
١٨ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمرالسابع ، ٢ ـ ١٩٦٤/١٠/٤) .
١٩ ، ص ١٧٧ ، نقلا عن نشرة مطبوعةعلى الالة الكاتبة عام ١٩٦٩ .
٢٠ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ٢٣ ـ ٦٦/٩/٢٥)
٢١ ـ **نظا مالقوات النظامية** ، (بيروت ، ١٩٦١/١/٢٣) ، المادة ١١ نقلا عن
٢٢ ـ **العمل** ، ١٩٧٠/٩/٣٠ .
٢٣ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٨٢
٢٤ ـ **نظام القوات** ، المادة ١٤ .
٢٥ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٨٤ ـ ١٨٦ .
٢٦ ـ **النظام العام** ، المادتان ٣ و ٥ .
٢٧ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ١٩٧
٢٨ ـ **المصدر ذاته** ص ١٩٨ .
٢٩ ـ **المصدر ذاته** ، ص ١٩٨ ـ ١٩٩ .
٣٠ ـ **انطلس** ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٠٠ .
٣١ ـ بقردوني ، كريم **بنية الكتائب** (بالفرنسية) (بيروت ، ١٩٦٧/٩/٢٧ ، وهي رسالة جامعية غير منشورة) ، ص ٥٣ .
٣٢ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
٣٣ ـ **تقرير الامين العام** ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨
(بيروت) ١٩٦٨/٢/١ ، ص ٤١ .
٣٤ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ١٩٦٨/٩/٢٠) .
٣٥ ـ **تقرير الامين العام** ، ١٩٦٢ .
٣٦ ـ ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .
٣٧ ـ **تقرير الامين العام** ، (شتوره ، المؤتمر العام الحادي عشر ، ٦٨/٩/٢٠)
٣٨ ـ ، **المصدر ذاته** ، حاشية رقم ٢٦ ، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ وذلك نقلا عن سمير اسحق ، النائب الكتائبي السابق في مقابلة مع انطليس في بيروت بتاريخ ١٩٦٨/١١/٦ .
٣٩ ـ بقرادوني ، **المصدر ذاته** ، ص ١٣٧
٤٠ ـ ، **المصدر ذاته** ص ٢١٦
* ذكر أنطليس في مكان اخر أن نسبة اليهود ١٪ .
٤١ ـ انطليس ، **المصدر ذاته** ، ص ٢١٢
٤٢ ـ **المصدر ذاته** ، ص ٢١٧ .
٤٣ ـ **العمل** (عدد خاص) ، ٦٥/١١/٢٨ ص ٢٧ .
٤٤ ـ انطليس ، **المصدر ذاته** ، ص ٢٣١ .
٤٥ ـ انطليس **المصدر ذاته** ، ص ٢١٨ .
٤٦ ـ **المصدر ذاته** ، ص ٢١٩ .

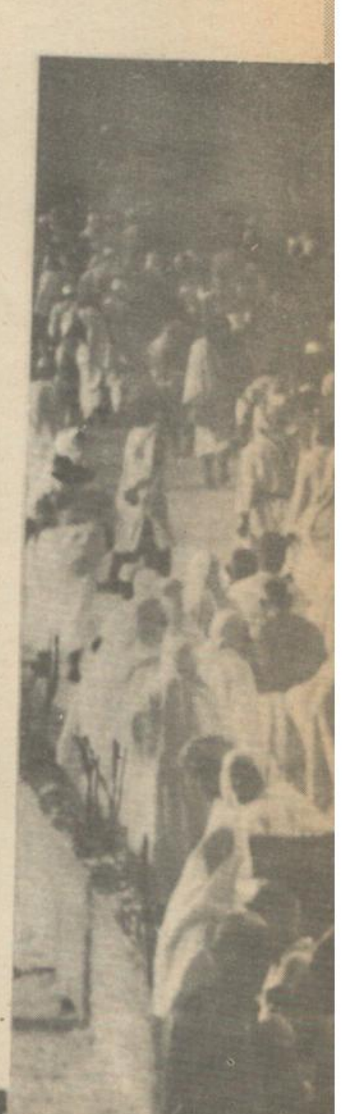




الحلقة الاخيرة

تقوى الله

بقلم: سلمان سعيد



الوسيلة الثالثة :

« مجاهدة النفس في معرفة الله وعبادته »

قال تعالى : « **والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم** » الاية .

قال ابن كثير في تفسيره : « **والذين اهتدوا زادهم هدى** » أي والذين قصدوا الهداية وفقهم الله تعالى لها فهداهم اليها وثبتهم عليها وزادهم منها « واتاهم تقواهم » اي الهمهم رشدهم .

وقال صديق حسن خان في تفسيره :قال الربيع : التقوى هي الخشية ، وقال السدى هى ثواب الاخره

وقال مقاتل : هي التوفيق للعمل بما يرضاه وقيل : العمل بالناسخ وترك المنسوخ ، وقيل : ترك الرخص والاخذ بالعزائم .

وقال سيد قطب في ظلال القران : فالذين اهتدوا بداوا هم بالاهتداء ، فكافأهم الله بزيادة الهدى ، وكافأهم بما هو اعمق واكمل « **واتاهم تقواهم** » .. والتقوى حالة في القلب تجعله ابدا واجفا من هيبة الله ، شاعرا برقابته ، خائفا من غضبه ، متطلعا الى رضاه متحرجا من أن يراه الله على هيئة أو في حالة لا يرضاها ... هذه الحساسية المرهفة هي التقوى .. وهي مكافأة يؤتيها الله من يشاء من عباده ، حين يهتدون ويرغبون في الوصول الى رضى الله .

قلت : وبناء على هذا الكلام المتقدم فان الهداية بمعنى التوفيق والتثبيت ، والتقوى التي تقدم معناها لهما طريق لا بد للمؤمن بالله تعالى أن يسير فيه ، كما أن للرزق طريق السعى والعمل الذي لا بد لطالب الرزق أن يسير فيه حتى يرزقه الله سبحانه وتعالى .

وعلى هذا فان طريق الهداية والتقوى هو مجاهدة النفس في معرفه الله وعبادته فاذا قام العبد بذلك هداه الله وأتاه تقواه .

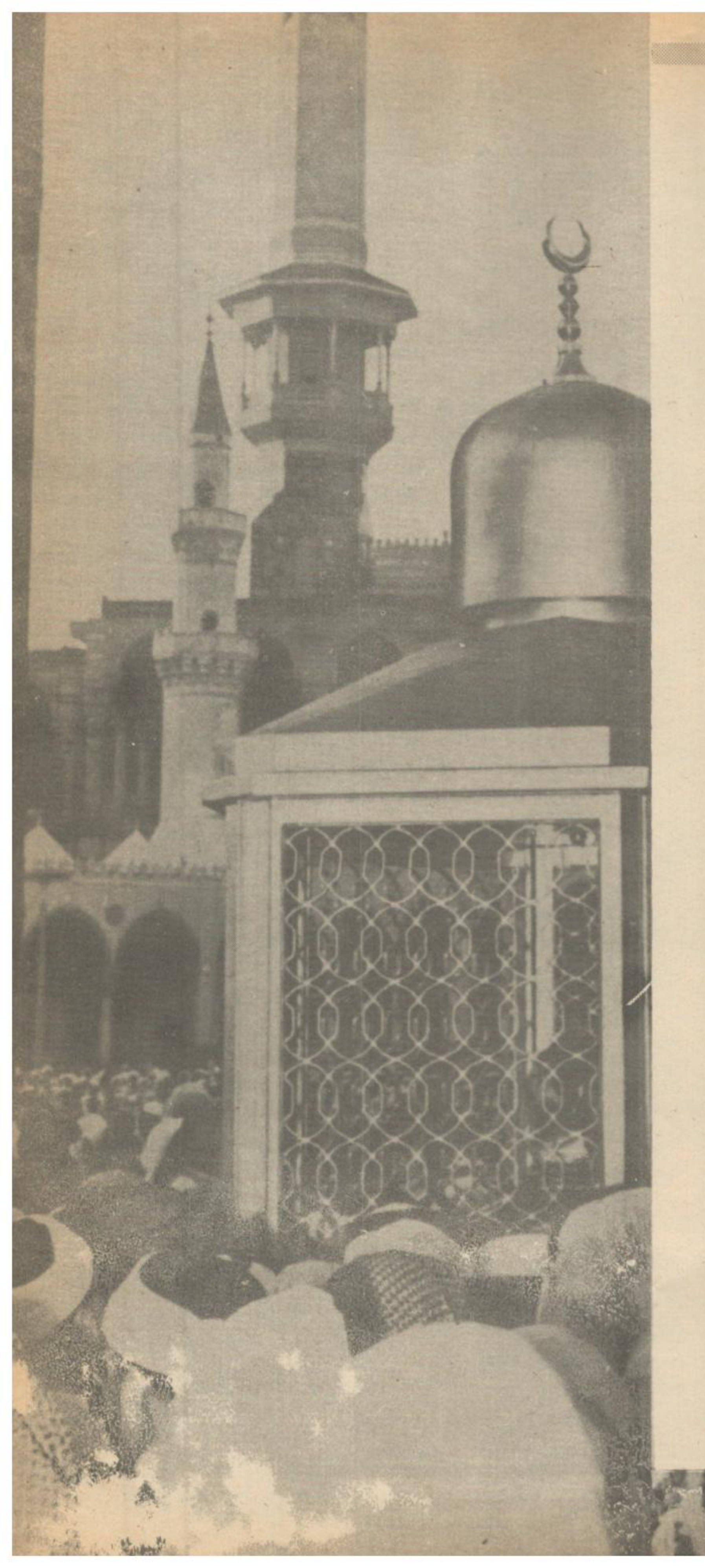
قال تعالى : « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين** » الايـة .

الوسيلة الرابعه :

« الخوف من نار الله وطلب جنته »

١ ــ الخوف من النار :

ان الله تعالى وصف لنا النار وصفا دقيقا في ايات كثيرة وأمرنا أن نقي أنفسنا وأهلينا منها فقال : « يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس **والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا**



يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون» الاية .

وقال ابن كثير في تفسيره : عن ابن عباس **(قوا أنفسكم وأهليكم نارا)** يقول : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله وامروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار .

وقال مجاهد : اتقوا الله وارضوا اهليكم بتقوى الله .

قلت : ومن عظمة هذه النار ان وقودها الناس والحجارة وعليها ملائكة وهم الزبانية غلاظ على أهل النار شداد عليهم لا يرحمونهم اذا استرحموهم . وقد وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النار بقوله « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها » . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال : هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهوى في النار الان حتى انتهى الى قعرها « الوجبة . السقطة »، وعن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا في باقي الحديث فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون (يرفعون رؤوسهم الى المنادي) وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون »** واشار بيده الى الدنيا » شرح مسلم للنووى .

٢ — طلب الجنة :

كما ان الله تعالى قد وصف لنا النار كذلك وصف لنا الجنة قال « ولمن خاف **مقام ربه جنتان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . ذواتا أفنان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . فيهما عينان تجريان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . فيهن قاصرات**

تقوى الله

الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . كأنهن الياقوت والمرجان . فباي ءالاء ربكما تكذبان . هل جزاء الاحسان الا الاحسان . فباي ءالاء ربكما تكذبان ..»

الى اخر سورة الرحمن وروى البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » وقال ايضا : « قال الله عز وجل : اعددت لعبادي الصالحين ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله : **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون »** رواه مسلم ، وقال ايضا : «ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها » .رواه مسلم .

وقال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى :

« متكئين على فرش بطائنها من استبرق »

قال : عبد الله بن مسعود : هذه البطائن فكيف لو رايتم الظواهر . ويقول ابن كثير لما ذكر الفرش وعظمتها قال بعد **(فيهن) اي في الفرش (قاصرات الطرف) اي** عضيضات عن غير ازواجهن فلا يرين في الجنه أحسن من ازواجهن قاله ابن عباس وقتاده وعطاء الخرساني وابن زيد .

أقول : عندما يعيش المسلم بين الترهيب من النار والترغيب في الجنه فسوف يعمل جادا على اختراق طريق المكاره طالبا من الله العون حتى يصل الى الجنة ، والهروب من طريق الشهوات المحرمة . طالبا من الله العون حتى يقى نفسه واهله من النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه مسلم .

قال النووي في شرح مسلم : وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات . انتهى .

قلت : ولا يمكن تجد معرفة الله وكيفية عبادته والخوف من ناره وطلب جنته الا بقراءة ودراسة الكتاب والسنة .

الخلاصة

تبين لنا مما سبق بعون الله وتوفيقه حقيقة وهي : أن تقوى الله تعالى غاية عظيمة فيها خير الدنيا والاخرة ، فينبغي ان تصرف لها جهود المربين ، وتبذل لها التضحيات بالاحوال والطاقات والاوقات ، لتربية جيل مؤمن صالح يتحمل أعباء الطريق .. طريق الحياة .. وصدق القرطبي اذ يقول : التقوى فيها جماع الخير كله ، وهي وصية الله في الاولين والاخرين ، وهي خير ما يستفيده الانسان ، كما قال : ابو الدرداء وقد قيل له : ان اصحابك يقولون الشعر وانت ما حفظ عنك شيء ، فقال :

يريد المرء أن يؤتى مناه
ويأبى الله الا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي
وتقوى الله افضل ما استفادا

فنسأل الله ان يجعلنا من اهل التقوى وان يتقبل منا أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

بقلم : سلمان سعيد

---

١٧ — تفسير القرطبي عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » البقرة .



خطر الاشتراك في الحكم بين المسلمين وغيرهم

○ بقلم : د. السيد محمد يوسف
« باكستان »

ان في حوادث لبنان الدامية عظات وعبرا ، اهمها ان الكلام عن السماحة والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في ظل نظام جمهوري علماني لا يعدو أن يكون سفسطة وهراء ، ومثل هذا الكلام الذي يتبجح به كثير من المسلمين ذوي الثقافة الغربية هو اول الوهن ، لان اعداء الاسلام لا يستهدفون من وراء هجماتهم الا انتزاع فكرة الانفراد بالحكم المتأصلة في المسلمين، فاذا تنازل المسلمون عن الانفراد ورضوا بالاشتراك في الحكم مع غيرهم لن يقوم الحكم الا على اساس قانون وضعي غير اسلامي، وتلك ، ايم الله ، قاصمة الظهر فانه « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » وفي آيتين اخريين « هم الفاسقون » و « هم الكافرون » .

فهذا هو الثمن الباهظ الذي يدفعه المسلم للدخول في مصاف الامم المتمدنة التي يحكم جمهورها انفسهم بأنفسهم لصالح انفسهم — كما يقال — والحقيقة انهم يظلمون انفسهم بعضهم بعضا جريا وراء اهوائهم الجامحة — ثم لا يقف الامر عند حد الاشتراك في الحكم بل يتعداه الى حرمان المسلمين من الحكم مطلقا بحيل شتى ، تلك التي تنم عن الداء الدفين في قلوب غير المسلمين ، فهم يزجون عقاربهم في ظلام الليل بينما المسلمون خائفون حذرون من كل ما يستوجب اتهامهم بالتعصب الديني — هكذا يستولي غير المسلمين على المناصب الحكومية ثم يستعملون نفوذهم في الادارة لتشويه سمعة المسلمين بغية ابقائهم على ما هم عليه من الفقر والبؤس والكدح في مهن وضيعة بحيث يصبح التخلف في المؤهلات والبعد عن الوظائف كحلقة مفرغة لا يدري اين طرفاها .

أفلم يحن الوقت بعد التجارب القاسية في كثير من البلاد — العربية والعجمية والاسلامية وغيرها — ان يتنبه العلماء وقادة الفكر الاسلامي الى ضرورة اعادة التفكير في جميع الملابسات والظروف المكتنفة بعلاقة الجوار بين المسلمين وغيرهم في وطن واحد والنظر الى الموضوع نظرة اسلامية خالصة من غير تهيب أو ادنى تأثر من معايير الخلق المزيفة التي يلوح بها الاعداء في وجوهنا — لم نستمر نفقد الجراة الكافية لاخذ النتائج المنطقية من الوقائع التي تقضي على ارواحنا وتحز في نفوسنا : تعصف بنا العواصف وتصيبنا النكبات كرة بعد أخرى هنا وهناك فتجدنا ساهين لاهين عما بيته الاعداء ضدنا — نهب هبة الفزع ونواجه المؤامرات المحكمة بارتجالية قائمة على البسالة والتضحية بالنفس والنفيس ، واخيرا وبعد أن نكون قاب قوسين أو ادنى من الظفر في المعركة نرضخ للقوات العالمية الغاشمة التي تقاسمت مصاير العالم الاسلامي بينها والتي تظهر بمظهر المناصر لنا يوما والخاذل عنا يوما آخر — كل ذلك باتفاق بينها في شأن الاسلام والمسلمين ولو اختلفت بينها في سائر قضايا العالم — .

نعم انرضخ للقوات العالمية التي تؤازر اعداءنا في ارضنا ووطننا لتنكسنا في الاشتراك في الحكم مع غيرنا ولو اختلفت الاوضاع قليلا او كثيرا من حيث الزيادة او النقص من حصتنا في مقاعد البرلمان ومراكز السلطة ووظائف الحكومة، فيكون ◁



خطر الاشتراك في الحكم بين المسلمين وغيرهم

هذا كله بمثابة الدواء المسكن مؤقتا مع بقاء أصل الداء كما كان .

اذن النظام الجمهوري العلماني ليس الا مصيدة وشركا لحبس الفكر الاسلامي ومنع القوى الاسلامية من الانفراد بالحكم دون الاشتراك مع المواطنين من غير المسلمين في السلطة السياسية العليا — فما هو المصدر الذي استقينا منه فكرة الاشتراك في السلطة السياسية العليا كشرط للمواطنة وكضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ كما أوضحناه آنفا الاشتراك في الحكم لن يقوم ولا يقوم بالفعل الا على أساس التنازل عن الشريعة الاسلامية في الحباة العامة ، وهو شرط يناقض جوهر القضية وينسف الوضع الطبيعي مسبقا من الاساس فلا ينشأمنه الا الحيف والظلم والذل والهوان بأحد الجانبين، اعني جانب المسلمين المغبونين غبن أبي غبشان في صفقته المضروب بها المثل . أو لا يكون المسلم ظالما وفاسقا بل كافرا ، بتصريح من الله تعالى اذا حكم بغير الكتاب والسنة ؟ ثم هل رضي الاسلام والمسلمون ابدا وفي اي عصر من العصور ما عدا العصر الحالي بالاشتراك في الحكم كضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ لم يحدث هذا قط منذ عهد النبي وميثاقه مع يهود يثرب عقب الهجرة الى أيام الخلافة العثمانية التي عاملت اليهود والنصارى كـ « ملل » يحكم عليها المسلمون بالعدل والاحسان بمقتضى الشريعة الاسلامية .

ثم هل من المعقول من الوجهة النظرية البحتة ان يتكفل فرد أو امة الوفاء بـ « ذمة » بينما هو أو هي تفقد بموجب عهد الكفالة نفسه الاستقلال بالسلطة العليا وما يلزمها من حرية التصرف في شئون الحكم والادارة ؟ ان الاسلام لايقدم



مل الذمة من غير المسلمين الا الوفاءبذمة
ه ورسوله فيما يتعلق بصيانة النفس
لنفيس من الاموال وحرية الضمير
لقضاء في أحوالهم الشخصية وفق
كام دينهم وحق التكسبعن طريق المهن
حرة ـ أما الوظائف الحكومية المهمة
ي تشكل جزءا من الهيكل الاداري
ذي يراد منه اقامة الشريعة الاسلامية
غير ، وليس لاحد لم يثبت اخلاصه
لك الفرض الاسمى أن يطالب بالمساهمة
الاداة المخصصة لتحقيقه ، فان مثل
ا المواطن اذا أتيح له التأثير في مجرى
مور لا بد من أن يوجهها ويكرسها لخدمة
غراض الغير اسلامية ، وهو أيضا يكون
ضة للاغراء والاستمالة والاستئجارمن
ل أعداء الاسلام في الخارج ـ كذلك
تت التجارب المتكررة ان العناصر غير
سلامية داخل البلاد الاسلامية هي التي
ئ عليها القوات الصليبية منذ قرنين
لين لاغراض الاستعمار السياسي
لاقتصادي والغزو الثقافي ـ وبعبارة
رى هل يحق لمن استجارك من غير
سلمين أن يدعي الاشتراك معك في ادارة
لك ؟

ومن جهة أخرى نرى ان غير المسلمين
رون الثقة بوفاء المسلمين بذمتهم اذا
دوا من كون سلطة المسلمين منقوصة
سمة !!

اليس ذلك لانهم يعلمون انهم في الحقيقة
صبوا السلطة من المسلمين بيدهم ؟

فاشتراك غير المسلمين مع المسلمين في
كم على أجزاء الوطن الاسلامي ليست
ة أجنبية غير اسلامية فحسب ، بل
خدعة لشل قوى المسلمين وخطة مدبرة
صاء الشريعة الاسلامية من واقع حياة
سلمين ، وقد تجسدت هذه الخدعة
سع صورها في الاتفاقية التي نتج عنها
تور لبنان القائم على أوضاع مصطنعة
ومعادلات مفتعلة ومشاحنات متعمدة بين
الطوائف المختلفة لتبقى لبنان قاعدة
للقوات الاستعمارية تحت ستار رقيق من
الاستقلال المزيف .

ان المؤسف حقا ان خدعة الجمهورية
العلمانية لا تزال تنطلي علينا حتى بعد
ما أصبحت عارية مكشوفة امام كل ذي
عينين ـ ليست لبنان واسرائيل الا وجهين
لعملة واحدة ـ الم يجلبوا النصارى من
اطراف البلاد لانشاء مركز سياسي لهم في
لبنان كما جلبوا اليهود من اقاصي العالم
لانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ؟ لقد
انخدع المسلمون بشأن لبنان وقبلوها عن
طواعية حتى قاسوا ما قاسوا باسم
الموادعة التي لم يطيقوا الصبر عليها في
الآونة الاخيرة ـ أني لاتذكر اخواننا العرب
يجادلونني في موضوع انشاء دولة باكستان
متطوعين النصح لمسلمي الهند أن يتعايشوا
مع الوثنيين الهنود على غرار الاوضاع
العصرية التي تسود العلاقات بين الاديان
في لبنان ومصر !

والحمد لله اذ أحدثت الناصرية
المتطرفة المتآمرة مع مكاريوس وهيلاسلاسي
وامثالهما رد الفعل لصالح التيار الاسلامي
في مصر بينما انفجر البركان في لبنان
ليكشف عن سيطرة غير المسلمين على
الجيش والادارة تحت قناع الحكم
المشترك .

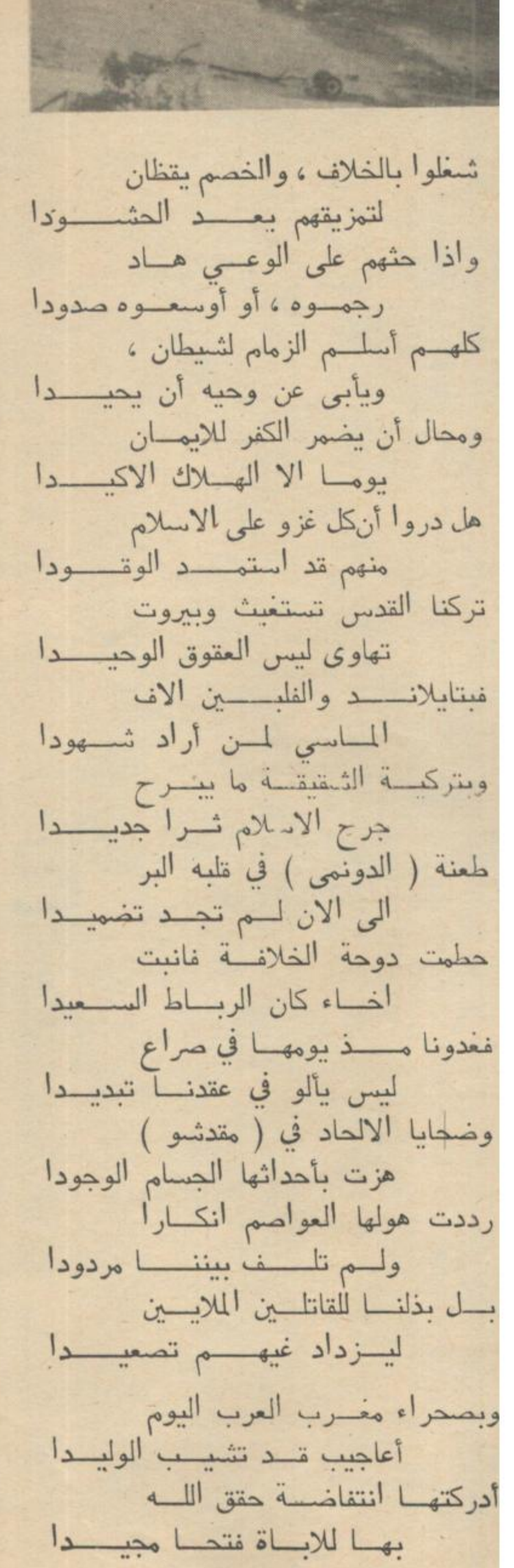
حقا ، تنادي الاحداث وتصرخ في آذاننا
صباح مساء ولكن لا حياة بمن تنادي ـ
ففي الوقت الذي يرى المراقبون فيه
وميض جمر تحت رماد لبنان يتقدم ياسر
عرفات حاملا غصن الزيتون الى مهزلة
الامم المتحدة ـ وهل غصن الزيتون غير
الحكم المشترك مع اليهود في دولة
فلسطين اذا قدر لها أن تبرز الى الوجود
تحت رعاية أميركا وبتصميم كيسنجر
اليهودي عدو الامس وصديق اليوم !

جراح الاسلام

شعر: محمّد المجذوب

قد بدأت مقلتاي الا جمودا
فانقصا من ملامتي أو فزيدا
واعذراني اذا وجعت فلم أر
ث عزيزا ولم أؤبن شهيدا
كثر الموت في الاحبة حتى
فقد الموت وقعه المعهودا
ليت شعري ماذا يقول بليغ
في خطوب سدت عليه الدروبا
أفلا تسمعان أنباء لبنان
وبعض الانباء يفري الكبودا
غرقت بالدماء أكنافه الخضر
فباتت ، وهي الجنان ، حصيدا
وبأرجائه تناثرت الهام
فغطت سفوحه والنجودا
وسرت في ربوعه النار تنقض
على الناطحات حتى تبيدا
والصواريخ زلزلت كل رأس
وأحالت عطر الحياة صديدا
انها غدرة الصليبية الرعناء
أوحى طغاتها أن تعودا
قد تولى ايقادها أمس (اربان)
ليغدو التوحيد فيها وقيدا
وهي اليوم في قيادة (أبيير)
و (شمعون) تستجد الحقودا
ألبت كل مجرم كره الحق
وقد جاز في السفاه الحدودا
ثم ساقت أوشابهم باسم (مارون)
على رغمه كتائب سودا
لا ترى في سوى القضاء على
الاسلام والمسلمين دينا سديدا

ولكم عاقدت وسيطا على السلم
وفي لحظة تخون العقود
فهي لا ترتوي مدى الدهر الا
ان ترى الكل هالكا أو شريد
نكبات يضل في تيهها اللب
ويرتد دونها مهدود
تتداعى في غمرها ذكر الصلبان
تزجي على حمانا الجنود
تتوالى أشباحها حاملات
كل ضرب من الخطوب فريد
منذ (فرناند) لا تزال الى (مركوس)
يأبى لها البغاة خمود
كلما قيل قد خبت هب ذو ضغن
فأذكى أوارها تجديد
غير أن الاسلام ظل على رغم
العوادي كالدهر غضا جديد
لم يزده ، ولم يزد جنده الابرار
كيد الفجار الا صمود
ولعمري ما كان للغدر أن يرنو
لنصر في أمتي أو يسود
لو توخى الحكام فيها سبيل
الرشد واستلهموا الكتاب المجيد
بيد أن الاسلام بدل — والهفا
عليه — بعد الاسود قرود
فتحوا للبغاة أسواره الشم
وشدوا على بنيه القيود
وتباروا في حربه • فهو منهم
في بلاء يجاوز التحديد
يا لقومي •• أليس فيهم رشيد
أم تراهم قد استطابوا الرقود



شغلوا بالخلاف ، والخصم يقظان
لتمزيقهم يعد الحشودا
واذا حثهم على الوعي هاد
رجموه ، أو أوسعوه صدودا
كلهم أسلم الزمام لشيطان ،
ويأبى عن وحيه أن يحيدا
ومحال أن يضمر الكفر للايمان
يوما الا الهلاك الاكيدا
هل دروا أن كل غزو على الاسلام
منهم قد استمد الوقودا
تركنا القدس تستغيث وبيروت
تهاوى ليس العقوق الوحيدا
فبتايلاند والفلبين الاف
الماسي لمن أراد شهودا
وبتركية الشقيقة ما يبرح
جرح الاسلام ثرا جديدا
طعنة (الدونمى) في قلبه البر
الى الان لم تجد تضميدا
حطمت دوحة الخلافة فانبت
اخاء كان الرباط السعيدا
فغدونا مذ يومها في صراع
ليس يألو في عقدنا تبديدا
وضحايا الالحاد في (مقدشو)
هزت بأحداثها الجسام الوجودا
رددت هولها العواصم انكارا
ولم تلف بيننا مردودا
بل بذلنا للقاتلين الملايين
ليزداد غيهم تصعيدا

وبصحراء مغرب العرب اليوم
أعاجيب قد تشيب الوليدا
أدركتها انتفاضة حقق الله
بها للاباة فتحا مجيدا

فاذا الاخوة الاولى أعلنوا الحيدة
عادوا فأعلنوا التهديدا
ثم لم يكتفوا فصبوا على المغرب
ما لا يسر الا الكنودا
عصب من ذئاب كوبا وفتنام
بتحريضهم تدك الحدودا
كلما أهرقت دما عربيا
باركوها وصفقوا تأييدا
محن تضحك الغوى ، وتستبكي
بأبعادها الحليم الرشيدا
لو مضينا في سردها عجز العقل
ولم يستطع لها تحديدا
سلبتنا السداد حتى لنرضى
كل زيغ ونرفض التسديدا
فأبحنا أرحامنا لمدى البغي
ولم نرع في الاخاء العهودا
وأضعنا حق الاباء ، وأثرنا
على أهلنا العدو اللدودا
ولذاك اشرأب كل غشوم
لاذاننا وراح يبغي المزيدا
وهو أوهى من أن يسوق لنا
الروع لونا سقنا اليه الوعيدا
أي حول يبقى لعاد اذا نحن
منعناه نفطنا المنشودا
ومطايا (مارون) لو قد حجبنا
عنهم رفدنا لخروا سجودا
غير أنا هنا على كل عبد
حين صرنا للترهات عبيدا

● ● ●

يا خليلي .. خلياني وأشجاني
أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الاسى يذوب وئيدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاتي وان بدوت جليدا



ماذا وراء مذكرة "العسكر" لديميريل؟

لا بد أن تكون هناك طبخة عسكرية تدبر في الخفاء ضد الاتجاه التحرري الجديد في تركيا .

فقد علمتنا أحداث التاريخ التركي المعاصر ان النتيجة المحتومة لاي تطاول وطني من قبل المدنيين يتجاوز حدود السياسة الاستعمارية المرسومة يواجه ردعا فاشيا من قبل العناصر العميلة في الجيش التركي تحت ستار حماية الاتاتوركية .

ودرس عدنان مندريس لا يزال ماثلا .

ودرس المذكرة التي قدمها القواد العسكريون لحكومة ديميرل يوم ١٢ مارس ١٩٧١ لا يزال حيا . وما من مرة غلب الشعور الاسلامي ونزعة التحرر من الاسر الغربي على السياسة التركية الا وفزع الاستعمار ثم حرك بقايا اتاتورك في الجيش التركي لقمع الصحوة الاسلامية .

وطبيعي جدا الا تكون الاشراقات الجديدة في الموقف التركي مقبولة لدى الاستعمار وحلف الاطلسي . فبروز الارادة الاسلامية الحرة ممثلة في حزب السلامة الوطني والموقف المشرف في المسالة القبرصية المنبني على الانتصار الحربي والاتجاه الجديد لاحياء العلاقات التركية العربية في ظل الروابط الاسلامية التاريخية .. واخلاء القواعد الاميركية واجلائها عن تركيا .. كل ذلك لابد ان يواجه بدرس استعماري رادع حتى لا يفلت الزمام نهائيا من يد الغرب .

وآخر ما تردد في هذا الخصوص المذكرة التي قدمها قادة العسكر الى السيد ديميريل يطالبون فيها بتقديم تنازلات في المسالة القبرصية .. على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب التركي حينما اضطرت قواته لاجتياح الجزيرة وفرض حق الاقلية التركية بالقوة . وبما ان هذا الطلب الانهزامي - الذي قام به ابناء اتاتورك لخدمة الاستعمار واسترضاء العالم الغربي النصراني وعلى راسه اميركا وحلف الاطلسي - موجه اساسا ضد مواقف حزب السلامة الوطني الذي وقف خلف الانتصار التركي في قبرص عندما كان شريكا في الحكم مع الحزب الجمهوري. وهو الجبهة الوحيدة التي تقف بصلابة مدافعة عن مكاسب الشعب التركي في قبرص وتعارض اية تنازلات او خضوع للضغط الغربي.. فاننا نتوقع حملة شرسة مبيتة ضد حزب السلامة الوطني .. ولم يخف العسكريون هذه النية السيئة ، فقد اشاروا على « ديميريل » بوجوب تشكيل ائتلاف جديد مع الحزب الجمهوري (حزب اتاتورك) لضمان حكومة قوية تواجه معارضة حزب السلامة وتستطيع تقديم تنازلات في مشكلة قبرص .

والهدف النهائي هو ابعاد حزب السلامة عن السلطة لمنعه من تنفيذ برامجه الاسلامية في الداخل وتمييع الموقف التركي في قبرص .. ووقف الاندفاع التركي نحو العالم الاسلامي والعربي .. والقضاء على روح التمرد ضد هيمنة الغرب وضد الحلف الاطلسي . ومع ان خطوة العسكر الجديدة لم تتم بالاداء الدرامي الذي رافق مذكرة عام ١٩٧١ حينما استعرض العسكر عضلاتهم في الشوارع الا ان ذلك لا يعني تساهلا من جانبهم في بلوغ هذا الهدف التآمري .. وانما يريدون الاعتماد على المناورة السياسية لاخراج حزب السلامة من الحكم حتى لا يؤدي تدخلهم المباشر الى زيادة شعبيته وتأكيد صدق وطنيته عند الجمهور التركي .

وحدات من الجيش ترابط داخل جامعة الخرطوم !

ذكرت وكالات الانباء ان السلطات السودانية قد فتحت جامعة الخرطوم للدراسة وان قوات كبيرة من الجيش السوداني ترابط داخل أسوار الجامعة . وقد تم افتتاح فرع للاتحاد الاشتراكي بالجامعة ليقوم بالاشراف على سير الدراسة . وقد عين مدير جديد للجامعة وعمداء جدد للكليات لتنفيذ السياسة الجديدة والتي يقوم بمسئولية تطبيقها رئيس مجلس الجامعة الجديد الدكتور جعفر محمد علي بخيت مساعد الامين العام للاتحاد الاشتراكي .

وكان قد زعم أن اتحاد طلبة الجامعة قد دبر محاولة الانقلاب الاخيرة والتي اعدم بموجبها بعض المواطنين غير أن أحدا من الطلاب لم يظهر خلال المحاكمات ولم يرد ذكر لطلبة جامعة الخرطوم خلال مداولاتها .. هذا ولا يزال في السجن نحو ٣٠٠ طالب من الجامعة تم فصلهم جميعا من الدراسة وزج بهم في السجن دون تهمة محددة .

الثورة لا تزال مشتعلة في الفلبين

يقول البروفسير نور ميسوري زعيم جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين أن مسلمي الفلبين سيواصلون الجهاد حتى آخر رجل مهما كانت الظروف .. وانهم لن يلجأوا الى جهة غير العالم الاسلامي طلبا للسلاح على الرغم من شح المساعدات التي يتلقونها من هناك والتي لا تكاد تذكر . ونفى أن يكون هدف نضالهم هو الانفصال .. ولكنه قال بأن جبهته تطالب بالحكم الاقليمي فقط .

ومع كثافة العون الاميركي الذي وصل حد التدخل المباشر من جانب القواعد الاميركية في الفلبين .. فان الجهاد لايزال مستمرا بضراوة بالغة ودونما توقف .

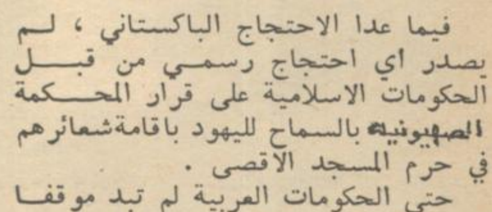
وقد كشفت مصادر الجيش الفلبيني الرسمية ان المجاهدين المسلمين قد قتلوا ٤٥ جنديا و ٣٦ مدنيا في سلسلة من المعارك . ولم تذكر هذه المصادر شيئا عن خسائر الثوار . وكان من بين الاهداف التي هاجمها الثوار اهداف عسكرية اميركية تم انشاؤها اخيرا في جنوب البلاد.

في سري لانكا ؟
اعلان حالة الطوارئ في مناطق المسلمين

ذكرت وكالات الانباء ان صدامات عنيفة قد وقعت بين المسلمين الناطقين بلغة « التامل » في سري لانكا وبين المواطنين السينهاليين من نفس الجزيرة .. وقد اعلنت حالة الطوارىء في مناطق المسلمين بينما التزمت الحكومة الصمت وفرضت طابعا سريا على عملياتها في ذلك الاقليم .

ومنذ مجيء السيدة بندرا نايكه الى الحكم تتعرض الاقلية المسلمة الى الكثير من المضايقات .. وقد واجهت اجراءات اقتصادية متعسفة من قبل الحكومة خصوصا اولئك المسلمين العاملين في الحقل التجاري .. كما منع الحجيج من التوجه الى الاراضي المقدسة ومنع التدريس في المدارس باللغة « التاملية » وفرضت عليهم السينهالية .. مما سبب كارثة في وسائل التعليم الاسلامي وخلق صعوبات جمة لابناء المسلمين .







فيما عدا الاحتجاج الباكستاني ، لم يصدر اي احتجاج رسمي من قبل الحكومات الاسلامية على قرار المحكمة الصهيونية بالسماح لليهود باقامة شعائرهم في حرم المسجد الاقصى .

حتى الحكومات العربية لم تبد موقفا ايجابيا حيال هذا العدوان الصارخ الذي يمس صميم المقدسات في الارض المحتلة. وهذه اللامبالاة تجاه اعتداءات العدو المتكررة – والتي لا نلمسها حينما تكون الخلافات عربية – عربية هي التي تشجع الصهيونيه على التمادي في غدرها . فيوم ان حرقت المسجد الاقصى لم تجد من يردعها ويوم ان مضت في حفرياتها عند حائط البراق ونسفت المساجد لتتيح للمصلين اليهود مجالا ارحب لم تجد من يوقفها فقامت بشطر المسجد الابراهيمي وتدنيسه وتقوم اليوم بنفس الجريمة في الحرم الشريف المقدس .

ولقد عبرت غولدا مايير يوما عن هذا التخاذل العربي بقولها : « انني اعرف هؤلاء العرب جيدا .. انهم يحتجون اليوم ويقيمون التظاهرات ويصرخون .. ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام !! » وقد حدث ذلك حيال جريمة حرق المسجد الاقصى. ولعلنا في واقعة المسجد الابراهيمي لم نقو حتى على الاحتفال بالذكرى السنوية .. أما الان فلم نقم بواجب الصراخ حتى واليهود يقتحمون الحرم الشريف .

ماذا بقي لنا من فلسطين بعد المسجد الاقصى ؟؟ وماذا بقي لاسرائيل ؟؟

شريط الأخبار...

● **وفا تهاجم الصاعقة !**

نددت وكالة الانباء الفلسطينية بشدة بالهجوم الذي شن على مكاتب صحيفتي المحرر وبيروت اليسارية في بيان اذاعته اثر اجتماع ضم ممثلي كافة فروع المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . واسندت الوكالة مسئولية الهجوم الى عناصر من الصاعقة المنظمة الفلسطينية ذات الانتماء السوري . وجدير بالذكر ان الصحيفتين تؤيدان سياسة العراق .

● **اسلام اباد :**

ادانت اللجنة الوطنية الدينية الباكستانية في اسلام اباد القرار الذي اتخذته احدى المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى في القدس وقالت اللجنة التي يرأسها كوثر نيازي وزير الشئون الدينية انها تدين « باسم تسعمائة مليون مسلم في العالم » ـ القرار الصهيوني البشع ـ واتخذت قرارا بتوجيه نداء عاجل الى كل الحكومات الاسلامية في العالم تناشدها فيه اتخاذ موقف موحد في مواجهة هذه المسالة الدينية الخطيرة . وصرح وزير الشئون الدينية الباكستاني ان مسلمي العالم ومسلمي باكستان لن يترددوا في تقديم اي تضحيات لضمان حرمة هذا المكان المقدس .

● **عمان :**

وجه المؤتمر الاسلامي نداء الى الدول الاسلامية يناشدها فيه اتخاذ قرارات حاسمة لوضع حد للموقف المترتب على قرار المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بتأدية صلواتهم في المسجد الاقصى بالقدس. وقد جاء هذا النداء في اعقاب ردود الفعل العنيفة التي اثارها هذا القرار الذي وصفه الشيخ عبد الله غوشه قاضي القضاة في الاردن بانه اخطر من حرق المسجد الاقصى الذي حدث في اغسطس ١٩٦٩ .

● اغلقت اربع جامعات تركية من اصل عشرة ، وذلك بسبب الاصطدامات المتكررة بين الطلبة اليميتيين واليساريين في البلاد.

● بعث الاستاذ عصام العطار رئيس المركز الاسلامي بمدينة آخن ـ المانيا الغربية ـ ببرقية الى الحكومة المغربية يستنكر فيها اعتقال شباب جمعية الشبيبة الاسلامية ، كما بعثت ببرقيات مماثلة كل من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت والجماعة الاسلامية في باكستان والمركز الاسلامي للدعوة والاعلام في المانيا .

● قالت مجلة ذي لانسيت الطبية ان السجائر ذات الفلتر قد تكون من اسباب ازدياد حالات القلب .

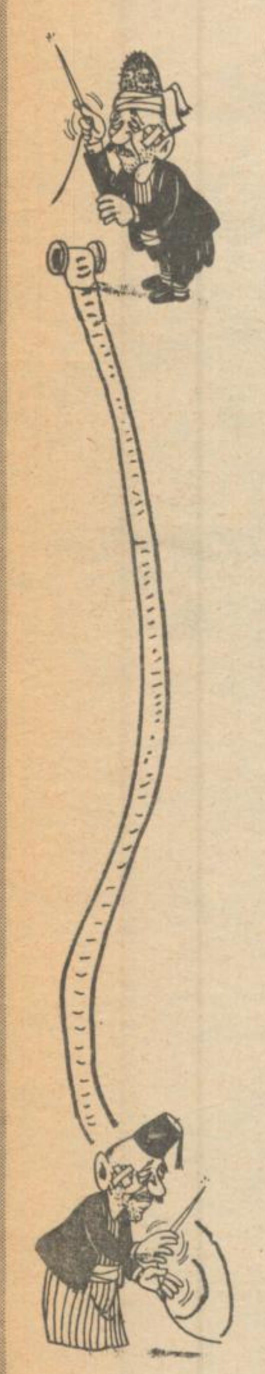
● تم طرد ما يزيد عن ٨٠٠ طالب من جامعة دكا بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

● استنكر رشدو اجاويد رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بشدة محاولة بعض الجهات منع خريجي مدارس الائمة والخطباء الثانوية من دخول الجامعات .. وقال ان هذا الموقف مخالف للقانون ولابسط الحقوق . هذا وقد نظم الاتحاد مظاهرة كبيرة في استانبول يوم ٣ـ١ـ٧٥ و ٢٠ مسيرة في ١٠ محافظات اخرى !

● وجهت منظمة (حراس الارزة) التي تضم غلاة المتطرفين الصليبيين نداء الى المهاجرين اللبنانيين تطلب فيه أن يبذلوا مساندتهم للوطن الام المناضل من أجل الاستقلال . وخص بالدعوة اللبنانيين العاملين في جيوش هذه الدول .. ليسارعوا الى انقاذ لبنان .

● قال بيار جميل رئيس حزب الكتائب ان حزبه يستورد سلاحا جديدا لان وقوع جولة جديدة من الحرب امر لا بد منه .

● تم في السودان تنفيذ حكم الاعدام في عشرة من العسكريين المتهمين بمحاولة الانقلاب على النميري وسبقهم اعدام خمسة آخرين .



العلاج والدواء في الاسلام

بقلم: احمد باقر



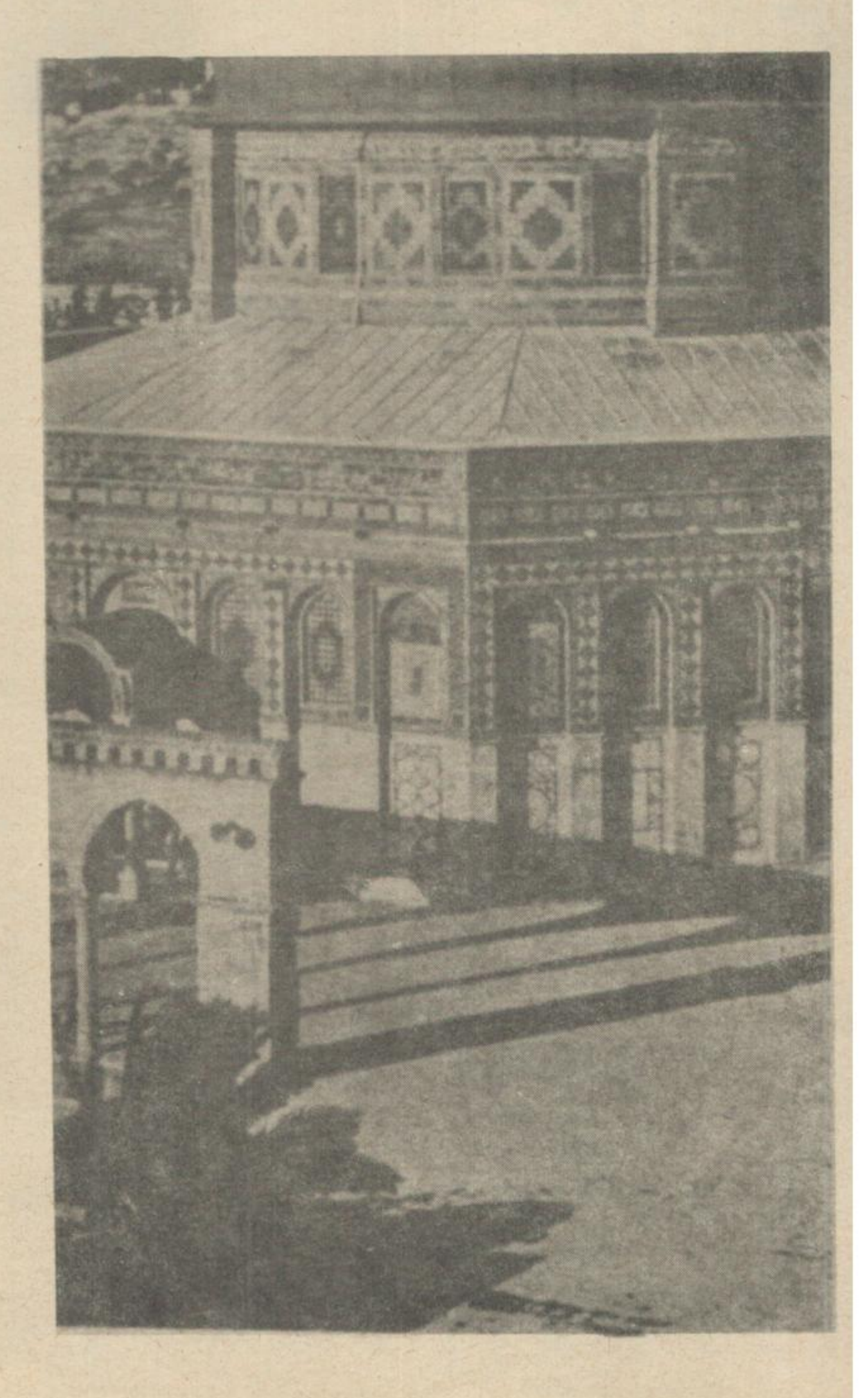
اقامت الجمعية الصيدلية الكويتية ـ في مقر الجمعية الطبية بالصليبخات ـ ندوة بعنوان العلاج والدواء في الاسلام استضافت الندوة الشيخ عبد الله النوري والشيخ سعد المرصفي والشيخ بدر المتولي عبد الباسط وادار الندوة الصيدلي احمد باقر وكان من اهم نتائج الندوة انها اثبتت للحضور ان الدين الاسلامي دين علم وبحث وليس هو دين جمود وركود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بأمور دنياكم » وامره صلى الله عليه وسلم بالتداوي اي بذل الاسباب من اجل الحصول على النتيجة وهي الشفاء باذن الله تعالى ، أما التمائم والتعاويذ فهذا من قبيل الخرافات التي نهى الدين الحنيف عنها بل وجعل فاعلها من الآثمين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علق تميمة فقد أشرك » .

وقد قام بعض الصيادلة الحضور بالقاء بعض الاسئلة حول صرف بعض الادوية المحرمة شرعا لغير التداوي فكيف يتصرف الصيدلي اذا علم ان هذه الادوية لاتستعمل للعلاج وانما في بعض الاحيان قد تستعمل للادمان وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرص هؤلاء الصيادلة على تحري الحلال فيما يعملون وهذا شعور طيب فهذه الادوية لا يجوز استعمالها الا في حدود الضرورة فقط مثل المنومات والمهدئات والمخدرات وما هو جدير بالذكر ان هذه الادوية لا تستخدم في العلاج وانما كمسكنات للالام الفظيعة في بعض الامراض أما الكحول فليس له أي فائدة طبية داخلية هذا الى جانب مضاره العظيمة العقلية والعضوية وهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله لم يجعل شفاء أمتي في ما حرم عليها » .. وهذا بعض ما دار في الجمعية الصيدلية ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان هذه لفتة طيبة وبادرة مشكورة من الجمعية الصيدلية باقامة مثل هذه الندوة فالدين الاسلامي ليس عباده في المساجد فقط وانما هو نظام متكامل في الاخلاق والمعاملات الاقتصادية والسياسية وحتى العلمية وغيرها واننا نجد ان هذا الدين في مسائل الاسرة يفصل ويبين كل دقائق هذه الاسرة وكذلك المجتمع نجد انه في مجال البحث العلمي يطلق العنان للعلماء فيقول انتم اعلم بأمور دنياكم فهل يصح بعد هذا ان يقول قائل ان هذا الدين افيون الشعوب.

وفي مثل اقامة هذه الندوة دعوة للجمعيات والهيئات الشعبية في الكويت أن يحذوا حذو الجمعية الصيدلية كل حسب اختصاصه . فتقوم جمعية المعلمين مثلا بدراسة دور المعلم حسب الدين الاسلامي والتربية المثالية للطلبة والطالبات على نهج هذا الدين الحنيف وتقدم الندوات السياسية في مختلف الجمعيات الحلول السياسية من الدين كما يجب الا تنسى الجمعيات النسائية والاسرية في الكويت دور الدين في توجيه المراة فتعد البرامج التي تتمشى مع تعاليم الدين لكي يتم اعداد المراة المسلمة الكاملة البعيدة عن زيف وقشور الحضارة الاوربية التي تقوم بدورها بانتاج الاسرة السليمة التي تصلح لتكون لبنه في المجتمع المسلم الخالي من الامراض الاجتماعية التي ملأت المجتمعات الغربية وبذلك تتحقق النتائج العظيمة التي تدفع بالمجتمع خطوات نحو تحقيق المجتمع المثالي فهل يجرؤ احد على ان يزعم انه افضل تخطيطا وأعلى فهما لامور الناس من خالق الناس سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا .

القدس ومكانتها الإسلامية

للأخ : ابو الهدى



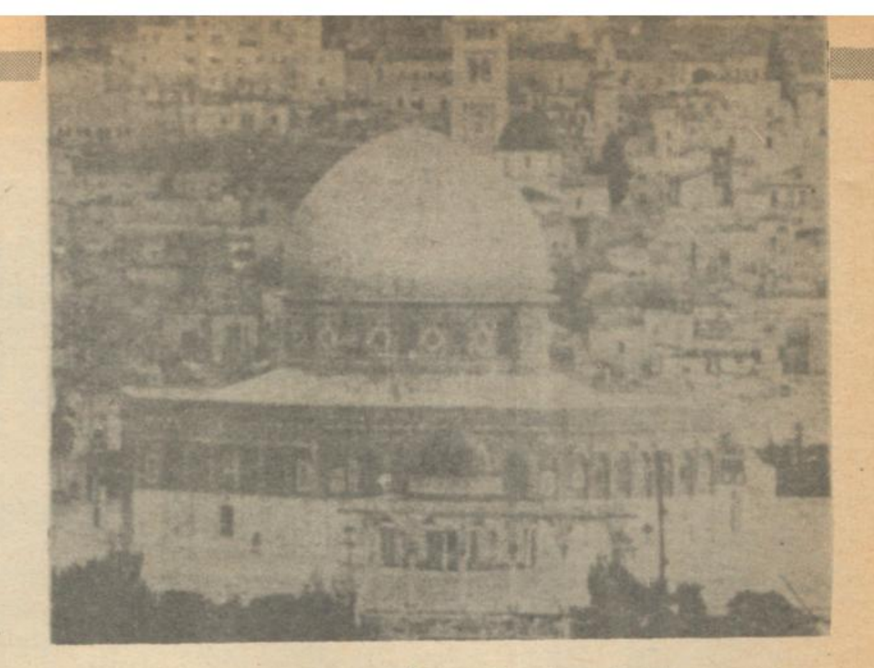
للقدس مكانة خاصة في قلوب المسلمين ، واليها تتجه انظار العالم اجمع ... ولم تنشأ مكانتها هذه من عاطفة تاريخية ولا امجاد يملا ذكرها القلب فخرا بها وحسرة على ضياعها ، فحسب ... بل هي المكانة المقدسة التي حباها الله عز وجل بها ... ولم تتجه انظار العالم اليها لولا مكانتها هذه في نفوس المسلمين ، ولولا الطمع في السيطرة على مكان تخفق لهقلوب المؤمنين وتجتمع حوله كلمتهم ويرتبط به تاريخ الديانات السماوية .

ولا يهدف الحديث حول مكانة القدس الاسلامية الى اثبات انتمائها الاصيل الى ديار الاسلام والمسلمين اثباتا جديدا ،فذلك ما لا يحتاج من اجله المنصف الى اثبات ولا يفيد فيه مع الجاحد اقناع ولا منطق.. والعالم لا يرى في هذا العصر الا بمنظار الاحداث ولا يستمع الا لمن يؤثر في مجراها .. انما يهدف الحديث حول المكانة الاسلامية للقدس الى تذكير الطلائع الاسلامية بالمسؤولية المضاعفة التي يضعها على عاتقها بيت المقدس والدور العظيم الذي أراد الله لها الاضطلاع به لرفع راية الاسلام عالية ثابتة الاركان فوقه بعد ضياعه من ايدي الجيل الذي سبقها .

مقدمة تاريخية :

تبدأ كتابة تاريخ القدس وفلسطين عامة بهجرة الكنعانيين ـ وهم قبائل عربية سامية ـ من شبه الجزيرة العربية اليها قبل ملاد المسيح عليه السلام بثلاثة الاف سنة (١) . وقد سكنت بعض قبائلهم بيت المقدس التي اطلقوا عليها اسم «يورشاليم» واصبحت انذاك مركز عبادة للكنعانيين .

والراجح أن الاسم مركب من كلمتين : « يور » و « شاليم » ومعنى الاولى تأسيس او مدينة والثانية اسم اله عبده الكنعانيون (٢) .



القدس ومكانتها الاسلامية

واقام بعد الكنعانيين في القدس العديد من الاجناس من الساميين وغيرهم ، وكان اليبوسيون اخر بطون القبائل الكنعانية التي سكنت فيها . وقد اطلقوا عليها اسم « يبوس » وظلوا فيها حتى فتحها اليهود على يد داوود عليه السلام في القرن الحادي عشر قبل الميلاد (٣).

وقد حرف العبرانيون الاسم الكنعاني او « عبرنوه » حيث ينطقونه « يروشالايم » ولكن الاسم الشائع لها في العهد القديم هو « اور شليم » .

وتقدر الفترات التي استقرت فيها اليهود ببيت المقدس وفلسطين عامة بـ ٤١٨ سنة كان ابرزها في عهد داوود وسليمان عليهما السلام اذ دام حكمهما نحو ثمانين سنة (٤).

وذكر ابن الاثير في كتابه « الكامل في التاريخ » حول بناء بيت المقدس ان داود عليه السلام جهز كل شيء لبناء الهيكل اما الذي اقامه فهو سليمان عليه السلام ، وذكر ايضا : « قيل : ان سليمان هو الذي ابتدأ بعمارة البيت ، وكان داوود اراد ان يبنيه فأوحى الله اليه أن هذا بيت مقدس ، وانك قد صبغت يدك في الدماء فلست ببانيه ، ولكن ابنك سليمان يبنيه اسلامته من الدماء . ولعل هذا النص — ان صح — يبين اصل تسمية بيت المقدس بهذا الاسم .

وقد خرب بيت المقدس في التاريخ القديم على ايدي البابليين والمكدونيين والرومان . ففي سنة ٥٨٦ ق.م دمره نبوخذنصر (٥) ملك بابل وجنوده وقيل عنه انه اسال دم بني اسرائيل أنهارا في المدينة المقدسة



وقسمهم الى ثلاث فرق فقتل ثلثا واقر بالشام ثلثا وسبى الثلث الاخير (٦).

وفي عام ٥٣٨ ق.م سمح الملك «كورش» الفارسي بعودة اليهود الى ديارهم واعادة بناء معبدهم في أورشليم . وعاد انذاك بعضهم ولكن غالبيتهم الساحقة فضلت البقاء في المنفى (٧) . وفي سنة ١٧٠ ق.م دمر الهيكل « انطونيوس » ملك المكدونيين، ثم دمره « تيطوس » الروماني عام ٧٠ م وكان الدمار الشامل والاخير على يد الامبراطور الروماني « هدريانوس » سنة ١٣٥ م اذ دمر المدينة عن اخرها ولم يبق من الهيكل حجرا على حجر وحرث ارضها وأمر بقتل اليهود واستئصال جنسهم وبأن تسمى باسم « ايليا » وهو مشتق من اسم الامبراطور نفسه : (٨) . ومنذ ذلك الحين لم يعد لبني اسرائيل وجود في القدس وفلسطين بشكل عام الا بصورة فردية ومشتتة وظلت القدس في قبضة الرومان حتى فتحها المسلمون في السنة الخامسة عشرة للهجرة .

مكانة القدس الاسلامية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم :

قال الله سبحانه وتعالى في مستهل سورة الاسراء **سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير** لقد اطلقت هذه الاية الكريمة على تلك البقعة المباركة في القدس اسم « المسجد الاقصى » لانها في مكان « قصي » بالنسبة الى المسجد الحرام . وسماها الله عز وجل مسجدا على غير المألوف انئذ لان المسجد هو أفضل الاماكن عند المسلمين ولا يقبلون — عندما يكون الاسلام وحده المسير لحياتهم — ان يكون لغيرهم سيطرة عليه ويبذلون انفسهم رخصة في سبيله . واذا كان لتلك الرحلة المباركة الكثير من المعاني ، والافاق فانما يقتصر الحديث في هذا المقام على وضع المسجد الاقصى في هذه الرحلة المباركة .

ولو كان هدف الرحلة قاصرا على عروج محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء ورؤيته ما راه من ايات الله تعالى لما استدعى الامر أن تكون الرحلة على

رحلتين : اسراء ومعراج ، فالله القادر
ى ان يجعل نبيه يعرج الى السماء من
ت المقدس قادرا ايضا على العروج به من
ي مكان يشاء وقادر ان يعرج به من مكانه
ذي كان فيه ... ولو كانت الرحلة
ياحة فوق الارض لكانت هناك بقاع شتى
سراء خلف صحراء شبه الجزيرة العربية
ناحلة التي قطعها رسول الله صلى الله
يه وسلم من قبل في صباه وشبابه ...
كان عروجه صلى الله عليه وسلم من
ذا المكان المقدس اشارة الهية لاعزازه
كريمه وقد كان دوما مقرا للانبياء ومهبطا
لائكة .

ومن معاني هذه الرحلة المختارة من
طيف الخبير الربط بين عقائد التوحيد
كبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما
سلام الى محمد خاتم النبيين صلوات الله
سلامه عليهم اجمعين ، وابرز لمعنى
سلام الحقيقي ، الدين الحق الذي دعا
يه الانبياء جميعا . وقد برز ذلك في
لاة الرسول صلى الله عليه وسلم
لانبياء جميعا رمزا للوحدة بين غايات
ائر الاديان السماوية . وهنا يسترعي
نتباه ... هل كان ضروريا أن يتم هذا
قاء المبارك في بيت المقدس بالذات الا لما
اه الله من مكانة رفيعة جعلته اهلا للقاء
ضل البشر عليهم الصلاة والسلام ؟ ان
خصيص المسجد الاقصى بهذا اللقاء دلالة
نفة على قدسية القدس الشريف في
وس المسلمين والربط المباشر بين الاماكن
قدسة التي تمثلت في المسجد الحرام
لمسجد الاقصى اللذين ذكرهما الله معا في
ية الكريمة حثا للمسلمين على الحفاظ
يهما وتطهيرهما من مظاهر الشرك
لمشركين .. فكأنما اعلنت تلك الرحلة
باركة وراثة خاتم النبيين لمقدسات
رسل قبله وشمول رسالته لرسالاتهم
صبح المسلمون هم ورثة الاماكن
قدسة والمطالبون برعايتها بما يتناسب
ع وضعها الذي ارتضاه الله عز وجل
ا .

وكان فرض الصلاة من اهم نتائج هذه
رحلة الخالدة ، والصلاة — كما قال
نها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
عماد الدين ... وعندما يرد ذكر الصلاة
وف بالاذهان ذكر المسجد الاقصى
حبيب فقد كان الامر بالصلاة في رحلة
مراج منه والعودة من السماء اليه وكانت
لاة النبي — عليه افضل الصلاة والتسليم
— بالانبياء فيه ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اول مسلم صلى في ذلك المكان الطاهر . وعندما يرد ذكر الصلاة يعلم المسلم ان كل بقاع الارض سواء في اقامتها لقوله صلى الله عليه وسلم : « جعلت لي الارض طهورا ومسجدا »(٩) ... الا ثلاثة مواضع حددها الرسول (صلى الله عليه وسلم) اذ قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى »(١٠) . وفي هذا التخصيص تكريم لتلك الاماكن المقدسة ، ما كان منها تحت راية الاسلام ومن لم يكن بعد .. فهذا المسجد الاقصى بقعة من ثلاث بقاع في الارض خصت بهذه القدسية، يثاب المسلم في الحج اليها والصلاة فيها اكثر من سائر بقاع الارض .



ولنا مغزى اسلامي عظيم في ان المسجد الاقصى كان اولى القبلتين .. فقد توجه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم الى المسجد الاقصى في صلاتهم سبعة عشر شهرا بعد الهجرة الى المدينة ، وان توجه روح الرسول صلى الله عليه وسلم وقلبه وارواح المسلمين وقلوبهم الى هذه البقعة الطاهرة رغم انها كانت في قبضة الروم والنصارى انذاك لدليل كبير على عظيم مكانتها في الاسلام وعند المسلمين وتحفيز لهم على تطهيرها وعبادة الله فيها وذكر اسمه سبحانه وتعالى في المكان الذي قال فيه : « الذي باركنا حوله » حيث يأتي لفظ « المباركة » حافا بالمسجد محيطا به يعم المكان كله بظلاله ... فأي « بركة » فقدنا وبأي خسارة منينا ؟..

وكانت البداية العلمية لوضع المسجد الاقصى في حوزة الاسلام في السنة الثامنة للهجرة في غزوة ، مؤتة التي استشهد فيها كثير من المسلمين وعلى راسهم قواد الجيش الثلاثة : زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة ، من احباء الرسول صلى الله عليه وسلم واقربهم الى قلبه رضي الله تعالى عنهم اجمعين .... وكانت هذه الغزوة اول مرة تتجه فيها الجيوش الاسلامية خارج شبه الجزيرة العربية .

وكانت « تبوك » خاتمة غزوات النبي — صلى الله عليه وسلم — في السنة التاسعة الهجرة في اتجاه الشام لقهر الروم المسيطرين على بيت المقدس .. كانت حثا

القـدس ومكانتها الاسلامية

للمسلمين على استمرار الجهاد لاستخلاص الارض المقدسة .

وكان اخر جيش جهزه الرسول صلى الله عليه وسلم جيش اسامة بن زيد بن حارثة ، وكان يعده للتوجه الى الشام حيث اراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستمر توجه المسلمين نحو البقعة المباركة بالقدس الشريف ... ولا ينتهي ذلك في نظر الاسلام بوفاته صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ من تقديس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد الاقصى الشريف أن جماعة منهم راوا حين وفاته ان ينقل جثمانه الشريف الى بيت المقدس ليدفن فيه بجانب المسجد الاقصى بجوار اخوانه من الانبياء الصالحين .

فتح القدس على يد عمر ودلالته

كان الفتح الاسلامي لبيت المقدس في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثا فريدا يتناسب مع جلال المكان وقدسيته . فرغم الفتوحات الهائلة التي تمت في عهده لعشرات الممالك والمدن لم تشارك بيت المقدس اية بقعة اخرى في طريقة فتحه ودخول الاسلام اليه .

فها هم جنود المسلمين يحاصرون بيت المقدس والروم يستميتون في الدفاع عنه،الا انهم امام قوة العقيدة التي تملا قلوب جند الله وما سمعوه وراوه من انتصاراتهم الباهرة على كل من وقف في طريقهم طلبوا المصالحة على لسان بطريركهم «صفرنيوس» على أن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ بنفسه . فكتب عمرو بن العاص له فرحب بذلك وشرع من توه في السفر الى تلك البقعة الطاهرة . وقطع عمر ثلثي المسافة من المدينة المنورة الى بيت المقدس ماشيا ، اذ خرج ومعه غلام وراحلة واحدة .. فكان يركب مرحلة وغلامه اخرى ، ثم يتركان الراحلة تمشي امامهما مرحلة ثالثة متخففة من الحمل . وعندما وصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى احد الجبال المشرفة على القدس كبر فسمي الجبل بـ « جبل المكبر » وصالح اهل البلدة الامنة وتسلمها من الروم دون ان تسيل قطرة دم واحدة لاول مرة في تاريخ الصراع عليها..وعندما طلب من البطريرك أن يريه موضعا يبني فيه مسجدا أشار له الى الصخرة التي كلم الله عليها يعقوب عليه السلام فوجد عليها ردما كثيرا فشرع في ازالته بيده يرفعه في ثوبه ، واقتدي به المسلمون كافة فأزيل الردم لحينه وأمر عمر ببناء المسجد .

لقد كانت هذه هي المرة الوحيدة التي يتسلم فيها عمر بن الخطاب الصحابي الجليل والخليفة الراشد مدينة فتحها المسلمون بنفسه. .وما كان الامر يستدعي تلك المشقة منه وذلك الانتظار من جنده ولا الاستجابة الى طلب الاعداء المحاصرين وليس أمامهم الا التسليم .. ما كان الامر يستدعي ذلك كله لولا مكانة القدس في نفس عمر وفي نفوس المسلمين كافة واولهم اولئك المرابطون حولها ...

ومنذ ذلك الحين ، في السنة الخامسة عشرة للهجرة والقدس اسلامية يرتفع في سمائها الاذان وتعمرها المساجد وتملا مسجدها الاقصى صلوات المؤمنين العابدين حتى المحنة الكبرى في الغزوة الصليبية الاولى ...

عن الزميله الرائد " المركز الاسلامي ـ آخن

---

(١) —

(٢) —

نقلا عن كتاب عروبة بيت المقدس للدكتور اسحق موسى الحسيني ، مركز الابحاث في بيروت ، تموز ١٩٦٩ ، ص ٣٠ — ٣١

(٣)« عروبة بيت المقدس » ، ص ١١ و ،

(٤) ــ عروبة بيت المقدس ، ص ١١

(٥) ــ يسمى في بعض المصادر التاريخية «بختنصر»

(٦) ــ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، المجلد (١) ص ــ ١٥٠ ــ دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ٨٧ هـ

(٧) ــ الفريد ليلنتال ، ثمن اسرائيل ، ط ٤،٥٥ م ص ١١

(٨) ــ عروبة بيت المقدس ، ص ١٤

(٩) رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

(١٠) رواه مسلم

Dr. F. Ccheidl, Israel 1. Band, Wein, - 2. Auflage S. 77

Lexicon Invertis Testamenti Libros, Leiden 1951, P. 403

Dr. Scheidl, Israel, Bd. 1, S. 77

لا.. لم تنته الحروب الصليبية

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني



لا لم تنته الحروب الصليبية .. نعم لم تنته . فها هي تتأجج نيرانها الحاقدة من جديد في ارض لبنان ، انها حرب لاتقل عن سابقاتها عنفا وضراوة ، ومقتا وعدوانا ان لم تزد عليها همجية في القتل ووحشية في الانتقام .

والهفاة .. على المسلمين في لبنان ،

تزهق ارواحهم ولا احد يسأل عنهم ..

وتحرق ديارهم ولا اذن تسمع صرخاتهم

وتحاصر مخيماتهم حصارا وحشيا..

فيموت الاطفال الابرياء .. والنساء العاجزات والشيوخ المسنون .. جوعا وعطشا ، وخوفا وهلعا ولا من مجيب لصيحات الاستغاثة .. وهتافات الاستنجاد .

والهفتاه على المسلمين في لبنان .

يتعذبون في جحيم العدوان الصليبي الصراح .. ولا احد يشعر بعذابهم .. يمدون يد الغريق الى ايادي المنقذين .. فلا يجدون شيئا .

لا يجدون سوى حفنات من الطعام ارسلت اليهم .

لا يجدون سوى اكياس من الادوية فاضت عن الحاجة فأرسلت اليهم

لا يجدون سوى خطب رنانة ، وكلمات طنانة من الزعماء او وسائل الاعلام .. تندد بالنعرة الطائفية (حتى دون تصريح او تلميح للصليبية !)

وتهدد باتخاذ اجراءات رادعة .. الخ .

والهفتاه على المسلمين في لبنان .

ماذا أقول لهم ..

اقول لهم : لا ترفعوا اصواتكم الى المسلمين في العالم الاسلامي .. لانهم لن



لا
لم تنته الحروب الصليبية

يسمعوا . اقول لهم : ان هذه الحرب الاهلية في لبنان من شئون لبنان الداخلية وان لا علاقة للدول الاسلامية بالشئون الداخلية لدولة اخرى .. ؟

ماذا اقول لهم ..

اقول لهم : اننا لن نستطيع التدخل لصالحكم لاننا اذا فعلنا ذلك سيصمنا العالم بالتعصب الديني ! ؟

اقول لهم : اننا لن نقدر على مساعدتكم لان دولا كبيرة هددتنا اذا نحن تدخلنا لصالحكم ان تعاقبنا شر عقاب ؟

ماذا اقول لهم ..

يا حيرة القلم .. ويا حيرة اللسان .

★ ★ ★

عجبا لقومي ..

يسكتون والامر واضح كالشمس ..

يتقاعسون والصليبية تدوس كرامة المسلمين بكل همجية ، دون تستر او حجاب ..

يتهاونون والصليبية العالمية في كل مكان تقيم الدنيا وتقعدها وتزعم ان الاسلام يسعى الى تدمير المسيحية . وان المسلمين يتسابقون الى امتصاص دماء النصارى .

يقصرون والصليبيون في العالم كله يبذلون كل مساعدة وكل عون لاشياعهم في لبنان علنا وسرا .

يتفرجون واسرائيل تمد الصليبيين بالسلاح لتقتل به المسلمين وتقضي على الاسلام ..

عجبا لقومي .. والف عجب .

★ ★ ★

بالامس صاحت امراة مسلمة اعتدي عليها : وامعتصماه .. فلبى المعتصم نداءها .. فسطر بذلك في جبين التاريخ صفحة وفاء وبطولة وايمان واليوم .. يهتف مسلمو لبنان : وا اسلاماه ..

وما من مجيب .. لكأنها صرخة في واد .. او رقم في ماء ..

وبالامس أنقذ الاسلام والمسلمين من همجية الصليبية وحروبها الحاقدة بطل حطين الذي ترتعد له فرائض الصليبيين .. صلاح الدين الايوبي ..

واليوم يسرح الصليبيون في الميدان بلا خوف ..

ويلغون في الدم المسلم دون رهبة .. لانهم يعلمون ان صلاح الدين قد مات منذ زمن .. وانه الان غير موجود .

هل سيولد صلاح الدين من جديد ليري المسلمين كيف ينتصر الايمان على الكفر .. والعزم على الخوف .. والاقدام على التهيب .. ؟؟

★ ★ ★

أيها المسلمون ..

ماذا تنتظرون .. اتنتظرون آخر مسلم يقضى عليه في لبنان ؟

اتنتظرون انتصار الصليبية على الاسلام ؟

افلا تدركون الامر قبل فوات الاوان .؟